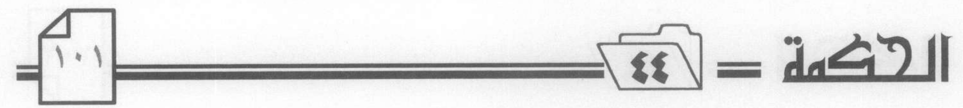


المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه أمهات المؤمنين والذين اتبعوهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن من نعم الله تعالى على هذه الأمة أن جعل فيها علماء ربانيين،



أفنوا أعمارهم في طلب العلم وتعليمه ونشره بين الناس، وبذلوا في سبيل ذلك الأموال، وتحملوا المشاق، ورحلوا إلى البلدان ففارقوا الأهل والأوطان والأحبة، فبارك الله في سعيهم، إذ كان خالصاً لوجهه ﷻ، وأبقى آثارهم على مر القرون، حتى انتشرت في بقاع الأرض شرقاً وغرباً، وانتفع بها من الخلق ما لا يحصيهم إلا الله، وكان من أولئك العلماء الكبار: الإمام الكبير؛ أبو محمد؛ عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري رحمه الله تعالى، الذي أمضى عمره في نشر السنة النبوية تعليماً وتصنيفاً، فجزاه الله عنَّا وعن المسلمين خيراً، وكان من مصنفاته المفيدة جزءاً لطيفاً روى فيه حديث: «**المتبايعان بالخيار**» بإسناد مسلسل بالفقهاء، ثم ترجم لكل واحد منهم ترجمة مختصرة، وقد اختلفت طرق المحدثين في التصنيف، فتنوعت مصنفاتهم إلى أنواع كثيرة كالصحاح، والسنن، والمسانيد، والمصنفات، والمستدركات، والمستخرجات، والأجزاء، والفوائد، والغرائب، والأربعين، والوحدان، ومعاجم الشيوخ، وغيرها.

والأجزاء جمع جزء، والجزء الحديثي: كتابٌ صغيرٌ يشتمل على أحد أمرين:

الأول: جمع «الأحاديث المروية عن واحد من الصحابة أو من بعدهم، وقد يختارون من المطالب المذكورة في صفة الجامع مطلباً جزئياً يصنفون فيه مبسوطاً، وفوائد حديثية أيضاً ووحدانيات وثنائيات إلى العشاريات وأربعونيات وثمانونيات والمائة والمائتان وما أشبه ذلك وهي كثيرة جداً»(١).

الآخر: جمع الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد على سبيل البسط والاستقصاء، مثل: جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري، وجزء القراءة خلف الإمام له أيضاً، وللبيهقي كذلك كتاب بهذا العنوان.

---

(١) الرسالة المستطرفة: (٨٧/١).

والحافظ المنذري جعل هذا الجزء في نوع جليل من أنواع علوم الحديث، وهو: العلو في السند (علو الصفة)؛ لروايته هذا الحديث مسلسلاً بالفقهاء، وقد استدل على علو هذه الصفة بما ذكره من كلام الحفاظ؛ وكيع، وابن المبارك، والسِّلَفي، ولذلك أتبعه بالكلام في تراجم هؤلاء الفقهاء، وكلهم من الأعلام الكبار.

ومن جهة أخرى؛ فإن إسناد هذا الحديث يدخل في (المسلسل بصفة الرواة)[١].



(١) انظر: تدريب الراوي: (٢/١٨٨).





ترجمة الحافظ المنذري

اسمه وكنيته:

زَكِيّ الدِّيْنِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُالعَظِيْم بن عَبْدِ القويّ بن عَبْدِاللهِ بنِ سَلاَمَةَ بنِ سَعْدِ المُنْذِرِيّ، الشَّامِيّ الأَصْل، المِصْرِيّ، الشَّافِعِيّ.

مولده: وُلِد فِي غُرَّة شَعْبَان، سَنَة إِحْدَى وَثَمَانِيْنَ وَخَمْسمِائَة.

طلبه العلم: سَمِعَ مِنْ: أَبِي عَبْدِاللهِ مُحَمَّدِ بنِ حَمْدِ الأَرتَاحِي، وَهُوَ أَوّل شَيْخ لَقِيَهُ،، وَمِنْ عُمَرَ ابنِ طَبَرْزَذ، وَهُوَ أَعْلَى شَيْخ لَهُ، وَمِنْ أَبِي الجُوْدِ غِيَّاث المُقْرِئ، وَسِتّ الكَتَبَةِ بِنْت عَلِيّ ابنِ الطّرَاح، وَمِنْ يُوْنُس بن يَحْيَى الهَاشِمِيّ لقيه بِمَكَّةَ، وَجَعْفَر بن مُحَمَّدِ بنِ آمُوسَانَ، أَملَى عَلَيْهِ بِالمَدِيْنَةِ، وَعَلِيّ ابنِ المُفَضَّلِ الحَافِظ، وَلاَزَمَهُ مُدَّةً، وَبِهِ تَخرَّجَ، وَعَبْدِالمُجِيْبِ بنِ زُهَيرٍ الحَرْبِيّ، وَإِبْرَاهِيْم بن البُتَيتِ، وَأَبِي رَوح البَيْهَقِيّ، وَأَبِي عَبْدِاللهِ ابْنِ البَنَّاءِ الصُّوْفِيّ، وَعَلِيّ بن أَبِي الكَرَم ابْن البَنَّاء الخَلاَّل، وَأَبِي المَعَالِي مُحَمَّد بن الزَّنْفِ، وَأَبِي اليُمْنِ زَيْدِ بنِ الحَسَنِ الكِنْدِيّ، وَأَبِي الفُتُوْح ابْن الجَلاَجُلِيّ، وَأَبِي المَعَالِي أَسْعَد بن المُنَجَّى مُصَنِّفِ (الخلاَصَة)، وَأَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَيِّدِهِم الأَنْصَارِيّ، وَأَحْمَد بنِ عَبْدِاللهِ السُّلَمِيّ العَطَّار، وَالشَّيْخ أَبِي عُمَرَ بن قُدَامَةَ، وَدَاوُد بن مُلاَعِب، وَأَبِي نزَارٍ رَبِيْعَة بن الحَسَنِ الحَضْرَمِيّ، وَالإِمَام مُوَفَّق الدِّيْنِ ابْنِ قُدَامَة، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْداللهِ بن عَبْدِالجَبَّارِ العُثْمَانِيّ، وَمُوْسَى بن عَبْدِالقَادِرِ الجِيْلِيّ، وَالعَلاَّمَة أَبِي مُحَمَّدِ عَبْداللهِ بن نَجْم بن شَاس المَالِكِيّ، وَالقَاضِي أَبِي مُحَمَّدِ عَبْداللهِ بن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ مُجَلِّي، وَعَبْدالجَلِيْل بن مَنْدَوَيْه الأَصْبَهَانِيّ، وَالوَاعِظ عَلِيّ بن إِبْرَاهِيْمَ ابنِ نَجَا الأَنْصَارِيّ ـ سَمِعَهُ يَعظ ـ وَنَجِيْب بن بِشَارَة السَّعْدِيّ، سَمِعَ مِنْ كِتَابِ (العُنوَان)، وَعَبْدِ العَزِيْزِ ابنِ بَاقَا، وَمُحَمَّد بن

عِمَادٍ، وَأَبِي المَحَاسِن بن شَدَّادٍ، وأبي طَالِبٍ بنِ حديد، وَخَلْقٍ كَثِيرٍ لَقِيَهُم بِالحَرَمَيْنِ وَمِصْر وَالشَّام وَالجَزِيْرَة.

وَقَرَأَ القِرَاءاتِ عَلَى: أَبِي الثَّنَاءِ حَامِدِ بن أَحْمَدَ الأَتَارِجِيّ، وَتَفَقَّهَ عَلَى الإِمَام أَبِي القَاسِمِ عَبْدالرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدٍ القُرَشِيّ الشَّافِعِيّ، وَأَخَذَ العَرَبِيَّة عَنْ: أَبِي الحُسَيْنِ يَحْيَى بن عَبْدِاللهِ الأَنْصَارِيّ.

تصانيفه: صنف الإمام المنذري كتباً كثيرة، اشتملت على فوائد علمية، وقد انتفع بها العلماء وطلاب العلم إلى يومنا هذا، ومنها: (المُعْجَم)، وَ(المُوَافِقَاتِ)، و(مختصر صَحِيْح مُسْلِم)، وقد طبع كثيراً، وحققه الشيخ العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى، وَ(مختصر سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ)، وَتَكلَّمَ عَلَى رِجَالِهِ، وَعَزَاهُ إِلَى (الصَّحِيْحَيْنِ) أَوْ أَحَدِهِمَا أَوْ لَيَّنَهُ، وَصَنَّفَ شَرحاً كَبِيْراً (لِلتَّنبِيهِ) فِي الفِقْهِ، وَصَنَّفَ (الأَرْبَعِيْنَ)، وَغَيْرَ ذَلِكَ.

وحَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو الحُسَيْنِ اليُوْنِيْنِيّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الدِّمْيَاطِيّ، وَالشَّرَف المَيْدُوْمِي، وَالتَّقِيّ عبيد، وَالشَّيْخ مُحَمَّد القَزَّاز، وَالفَخْر ابْن عَسَاكِرَ، وَعَلَم الدِّيْنِ الدوَادَارِي، وَقَاضِي القُضَاةِ ابْن دقيق العِيْد، وَعَبْدالقَادِرِ بن مُحَمَّدٍ الصَّعْبِي، وَإِسْحَاق بن إِبْرَاهِيْمَ الوزِيْرِي، وَالحُسَيْن بن أَسَدِ ابْن الأَثِيْرِ، وَعَلِيّ بن إِسْمَاعِيْلَ بن قُرَيْش المَخْزُوْمِيّ، وَالعِمَادُ ابْن الجرَائِدِيّ، وَأَبُو العَبَّاسِ ابْن الدُّفوفِي، وَيُوْسُف بن عُمَرَ الخُتَنِيُّ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

وَدرَّس بِالجَامِعِ الظَّافِرِي مُدَّة قَبْل مَشْيَخَة الكَامِلِيَّة، وَكَانَ يَقُوْلُ: إِنَّهُ سَمِعَ مِنَ الحَافِظ عَبْد الغَنِيّ، قال الذهبي: وَلَمْ نَظفر بِذَلِكَ، وَأَجَاز لَهُ مَرْوِيَّاته.

قَالَ الذهبي: قال شَيْخُنَا الدِّمْيَاطِيُّ: هُوَ شَيْخِي وَمُخَرِّجِي، أَتيتُه مُبتدِئاً، وَفَارَقْتُهُ مُعِيداً لَهُ فِي الحَدِيْثِ.

وفاته: تُوُفِّيَ فِي رَابعِ ذِي القَعْدَةِ، سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِيْنَ وَسِتِّمائَةٍ، وَرَثَاهُ



غَيْرُ وَاحِدٍ بِقَصَائِدَ حَسَنَةٍ.

مكانته العلمية: قالَ الشَّرِيْف عِزّ الدِّيْنِ أَيْضاً: كَانَ شَيْخنَا زَكِيّ الدِّيْنِ عَالِماً بِصَحِيْح الحَدِيْثِ وَسَقِيمِهِ، وَمَعلُولِهِ وَطُرُقِهِ، مُتبحِّراً فِي مَعْرِفَةِ أَحكَامِهِ وَمَعَانِيْهِ وَمُشكِلِهِ، قَيِّماً بِمَعْرِفَةِ غَرِيبِهِ وَإِعرَابِهِ وَاخْتِلَافِ أَلْفَاظِهِ، إِمَاماً، حُجَّة.

قَالَ الحَافِظُ عِزّ الدِّيْنِ الحُسَيْنِيّ: درس شَيْخنَا بِالجَامِع الظَّافرِي، ثُمَّ وَلِي مَشْيَخَة الدَّار الكَامِليَّة، وَانقطع بِهَا عَاكفاً عَلَى العِلْم، وَكَانَ عَدِيْم النَّظِيْر فِي علم الحَدِيْث عَلَى اخْتِلَاف فُنُونه، ثَبْتاً، حُجَّة، وَرِعاً، مُتحرِّياً، قَرَأْت عَلَيْهِ قِطعَة حَسَنَة مِنْ حَدِيْثِهِ، وَانتفعتُ بِهِ كَثِيْراً.

وقال ابن السبكي: سمعت أبي ﷺ أيضاً يحكي أن شيخ الإسلام عز الدين بن عبدالسلام كان يسمع الحديث قليلاً بدمشق، فلما دخل القاهرة بطل ذلك وصار يحضر مجلس الشيخ زكي الدين ويسمع عليه في جملة من يسمع ولا يسمع، وأن الشيخ زكي الدين أيضاً ترك الفتيا وقال: حيث دخل الشيخ عز الدين لا حاجة بالناس إلي.

ورعه: قال ابن السبكي: وأما ورعه فأشهر من أن يحكى، وقد درس بالآخرة في دار الحديث الكاملية[1]، وكان لا يخرج منها إلا لصلاة الجمعة حتى إنه كان له ولد نجيب محدث فاضل توفاه الله تعالى في حياته ليضاعف له في حسناته فصلى عليه الشيخ داخل المدرسة وشيعه إلى بابها ثم دمعت عيناه وقال: أودعتك يا ولدي لله وفارقه، سمعت أبي ﷺ يحكي ذلك وسمعته أيضاً يحكي عن الحافظ الدمياطي أن الشيخ مرة خرج من الحمام وقد أخذ منه حرها فما أمكنه المشي فاستلقى على الطريق إلى جانب حانوت فقال له الدمياطي: يا سيدي أما أقعدك على مصطبة الحانوت وكان

(١) بناها الناصر لدين الله؛ أحمد أبو العباس ابن المستضيء بأمر الله، سنة ٦٢١ وجعل شيخها أبا الخطاب ابن دحية، وهو أول من ولي مشيخة دار الحديث، ثم تلاه تلميذه؛ الحافظ المنذري. انظر: تاريخ الخلفاء: ٣٨٧.

الحانوت مغلقاً فقال في الحال وهو في تلك الشدة بغير إذن صاحبه؟! كيف يكون؟! وما رضي.

وقال الذهبي: وَكَانَ مَتِينَ الدّيَانَةِ، ذَا نُسكٍ وَورعٍ وَسَمْتٍ وَجَلاَلَةٍ.

ومن شعره:

اعمل لنفسِكَ صالحاً لا تحتفل ... بظهورِ قيلٍ في الأنامِ وقالِ
فالخلقُ لا يُرجى اجتماعُ قلوبِهِم ... لا بدَّ من مثنٍ عليكَ وقالي[1]

وصف النسخة المخطوطة:

اعتمدت في تحقيق هذا الجزء على نسخة واحدة، هي؛ مخطوطة دار صدام (سابقاً)، كتب على طرتها «**الجزء فيه حديث «المتبايعين[2] بالخيار» والكلام على رواته**»، وقد نسختها على الناسوخ في سنة ١٩٩٧، إلا الصفحة الأخيرة، فقد نسختها بيدي؛ لعدم حصول الإذن يومها على تصوير الجزء كاملاً، وقد اكتفيت بهذه النسخة؛ لأنها كتبت في حياة المؤلف سنة ٦٥١، وكانت وفاة المصنف رحمه الله تعالى سنة ٦٥٦، كما أنها بخط أحد تلامذته، وهي سالمة من النقص والخرم إلا في موضع واحد بمقدار ثلاث كلمات، وقد استدركت ذلك من كتاب آخر، كما ستراه في موضعه.

- عدد صفحات المخطوطة (٢٠) صفحة.

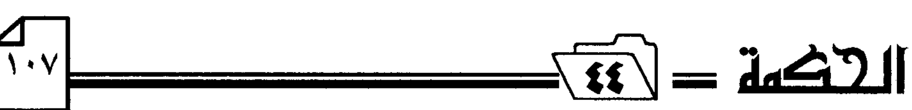
- عدد الأسطر في كل صفحة (١٥) سطراً، وعدد كلمات كل سطر (٩) كلمات تقريباً، وخطها: ثلث، جيد.

- قياس الصفحات: ١٣،٥ في ١٨ سم.

---

(١) سير أعلام النبلاء: (٣١٩/٢٣ ـ ٣٢٤)، طبقات الشافعية الكبرى: (٢٥٩/٨) وما بعدها.

(٢) يجوز الجر بالياء على الإضافة، ويجوز الرفع بالألف على الحكاية، وقد أثبت عنوان الكتاب بالرفع؛ لأن الحديث هو المقصود.





- تاريخ الفراغ من كتابتها: العشرون من ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وستمِائَة.

منهجي في التحقيق:

١ - حافظت على النص ولم أتدخل فيه.

٢ - عزوت الحديث موضوع هذا الجزء إلى مظانه التي أشار إليها المصنف.

٣ - خرجت الأقوال التي ذكرها المصنف.

٤ - أضفت العناوين بين يدي كل ترجمة، وجعلتها بيت حاصرتين هكذا [ ]، ونبهت على ذلك عند أول عنوان.

٥ - علَّقت على بعض المواضع التي رأيت في التعليق عليها فائدة.

٦ - ترجمت للأعلام الذين ذكرهم المصنف أثناء تعريفه برجال حديث المتبايعين.

٧ - حرصت على بيان بداية الصفحات ونهايتها في المخطوطة، فوضعت أرقاماً تدل على ذلك، ورمزت للوجه الأيمن من الورقة بالرقم مقروناً بالحرف (أ)، وللوجه الأيسر من الورقة بالرقم مقروناً بالحرف (ب).



نماذج من المخطوط

ثلث ونيف وبيروت وبغداد وتوفي بها في ليلة الجمعة
الثاني من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستمائة
ومولده ... شيخنا الحافظ الإمام
أبو علي الحسن بن علي بن ... بن ... الحسن
ابن ... الحسني الأندلسي الأصل
ولد بالإسكندرية في ليلة السبت الرابع والعشرين
من ذي القعدة سنة أربع وأربعين وخمسمائة وسمع
بها من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني
منه وتفقه به وسمع بها أيضا من القاضيين الشريف
أبي محمد عبد الله وأبي الطاهر إسماعيل ابني عبد الرحمن
بن يحيى العثماني وجماعة سواهم وتفقه بها على
الإمام أبي الطاهر إسماعيل بن مكي بن عوف الزهري
وأبي الطالب صالح بن إسماعيل المعروف بابن بنت معافا
وغيرهما وسمع بمصر من أبي الحسن علي بن هبة
الله الشافعي وجماعة سواه وسمع بمكة من الشيخ أبي

الصفحة قبل الأخيرة



طرة الكتاب



[النص المحقق]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
ربِّ يسِّر خيراً

أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ فخر الحفاظ زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي ابن عبدالله المنذري حرسه الله تعالى في دينه ودنياه، قال:

أخبرنا الإمام العالم الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي ﵁ قال بقراءتي عليه غير مرة ـ إحداهنَّ من حفظي ـ قال: ثنا[1] الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفيُّ من لفظه قال: ثنا الإمام الكِيَا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري ببغداد من لفظه قال: أنا[2] إمام الحرمين؛ أبو المعالي عبدالملك بن عبدالله الجويني قال: أنا والدي الإمام أبو محمد عبدالله بن يوسف الجويني قال: أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري قال: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، ثنا الربيع بن سليمان قال: حدثنا الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر ﵄ أن النبيّ ﷺ قال: **«المتبايعان كلُّ واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا [٢/أ] إلاَّ بيع الخيار»**.

---

(١) اختصار «حدثنا»، قال الحافظ العراقي في ألفيته:

واختصروا في كَتبِهم «حدثنا» ... على «ثنا» أو «نا» وقيل: «دثنا»
واختصروا «أخبرنا» على «أنا» ... أو «أرنا» والبيهقي «أبنا»

ألفية الحديث: ٧٧.

(٢) اختصار «أخبرنا» انظر: الهامش السابق.

أخرجه البخاري[1] عن عبدالله بن يوسف[2]، وأخرجه مسلم[3] عن يحيى بن يحيى[4].

وأخرجه أبو داود[5] عن القعنبي[6]، ....

(١) صحيح البخاري: كتاب البيوع، باب: «**الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا**»، رقم (٢١١١). والبخاري هو: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة، الجعفي مولاهم، أبو عبدالله، شيخ الإسلام، وإمام الحفاظ، صاحب الصحيح والتصانيف، مولده في شوال سنة أربع وتسعين ومائة، وأول سماعه للحديث سنة خمس ومائتين وحفظ تصانيف ابن المبارك وهو صبي ونشأ يتيماً، ورحل مع أمه وأخيه سنة عشر ومائتين بعد أن سمع مرويات بلده، مات ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين. تذكرة الحفاظ: (٢/٥٥٦)، تهذيب التهذيب: (٩/٤٧).

(٢) هو عبدالله بن يوسف الكلاعي الدمشقي ثم التنيسي، أبو محمد، ثقة، حجة، ورع، فاضل، كان من أثبت الشاميين، (ت٢١٨)، تذكرة الحفاظ: (١/٤٠٤ ـ ٤٠٥)، تهذيب التهذيب: (٢١/٨٦).

(٣) صحيح مسلم: كتاب البيوع، باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين رقم (٤٣) - (١٥٣١). ومسلم هو: مسلم بن الحجاج بن الحسين، الإمام الحافظ، حجة الإسلام، أبو الحسين، القشيري، النيسابوري، صاحب التصانيف، يقال: ولد سنة أربع ومائتين، وأول سماعه سنة ثماني عشرة ومائتين. مات في رجب سنة إحدى وستين ومائتين. تذكرة الحفاظ: (٢/٥٨٨)، تهذيب التهذيب: (١٠/١١٣).

(٤) هو: يحيى بن يحيى بن بكر التميمي المنقري النيسابوري، أبو زكريا، شيخ خراسان، إمام عصره بلا مدافعة، قال الإمام أحمد: قراءة يحيى بن يحيى على مالك أحب إليَّ من قراءة غيره، وذكره يوماً فقال: بخ بخ بخ ثم ذكر قتيبة فأثنى عليه، ثم قال: إلا أن يحيى شيء آخر وقدمه عليه، وقال إسحاق بن راهويه: هو أثبت من عبدالرحمٰن بن مهدي. (ت٢٢٦). تذكرة الحفاظ: (٢/٤١٥)، تهذيب التهذيب: (١١/٢٩٦).

(٥) سنن أبي داود: كتاب البيوع، باب الخيار للمتبايعين، رقم (٣٤٥٤)، وأبو داود هو الإمام الثبت سيد الحفاظ سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو، الأزدي، السجستاني، صاحب السنن، قال أبو عبيد الآجري: سمعته يقول: ولدت سنة اثنتين ومائتين، وكتب عنه شيخه أحمد بن حنبل حديث العتيرة وأراه كتابه فاستحسنه، (ت٢٧٥). تذكرة الحفاظ: (٢/٥٩١)، تهذيب التهذيب: (٤/١٤٩).

(٦) هو: عبدالله بن مسلمة بن قعنب الحارثي القعنبي المدني، أبو عبدالرحمٰن، ثقة، =

وأخرجه النسائي[1] عن محمد بن سلمة[2]، والحارث بن مسكين[3]، عن عبدالرحمٰن بن القاسم[4]، أربعتهم[5] عن مالك.

= حجة، كان مجاب الدعوة، (ت٢٢١). تذكرة الحفاظ: (١/٣٨٣)، تهذيب التهذيب: (٦/٣١ ـ ٣٣).

(١) سنن النسائي: كتاب البيوع، ذكر الاختلاف على نافع في لفظ حديثه، رقم (٤٤٦٥). والنسائي هو الحافظ الامام شيخ الإسلام أبو عبدالرحمٰن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني القاضي صاحب السنن ولد سنة خمس عشرة ومائتين، قال أبو سعيد ابن يونس في تاريخه: كان النسائي إماماً حافظاً ثبتاً، خرج من مصر في شهر ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثمائة، وتوفي بفلسطين يوم الإثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثمائة. تذكرة الحفاظ: (٢/٦٩٨)، تهذيب التهذيب: (١/٣٢).

(٢) محمد بن سلمة، الحراني، الباهلي مولاهم، أبو عبدالله، ثقة، فاضل، له فضل ورواية وفتوى، روى عنه الإمام أحمد وغيره، (ت١٩٢). تذكرة الحفاظ: (١/٣١٦)، تهذيب التهذيب: (٩/١٩٣).

(٣) الحارث بن مسكين، أبو عمرو، مولى بني أمية، فقيه، ثقة، ثبت، عالم الديار المصرية وقاضيها، أثنى عليه الإمام أحمد وقال فيه قولاً جميلاً، سجن في المحنة، ولم يجب، وأطلقه المتوكل، وولاه قضاء مصر، ثم استعفى فأعفي، (ت ٢٥٠). تذكرة الحفاظ: (٢/٥١٤)، تهذيب التهذيب: (٢/١٥٦).

(٤) عبدالرحمٰن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أبو محمد، القرشي، التيمي، المدني، فقيه، حجة، كان أفضل أهل زمانه، وكان ثقة إماماً ورعاً كبير القدر، وهو خال جعفر الصادق، (ت١٢٦). تذكرة الحفاظ: (١/١٢٦)، تهذيب التهذيب: (٦/٢٢٨).

(٥) أي: عبدالله بن يوسف في رواية البخاري، ويحيى الليثي في رواية مسلم، والقعنبي في رواية أبي داود، وابن القاسم في رواية النسائي، وقد روى هذا الحديث السيوطي ـ بإسناد مسلسل بالفقهاء إلى المصنف رحمه الله تعالى ـ في تدريب الراوي: (٢/٤٠٦ ـ ٤٠٧)، فقال:

«أخبرني شيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام والمسلمين علم الدين صالح ابن شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، أنا والدي، أنا قاضي القضاة تقي الدين السبكي، أنا الحافظ شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي، أنا الإمام زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري، أنا العلامة أبو الحسن ابن المفضل المقدسي، أنا=



أخبرنا الحافظ أبو الحسن[1] قال: قال لنا السِّلَفيُّ[2]: وهذا الإسناد مستحسن بسبب ما اجتمع فيه من الفقهاء الأئمة بعضهم عن بعض[3].

قال شيخنا الإمام زكي الدين[4] أيده الله: وقد رويناه عن ابن المبارك[5] أنه قال: ليس جودة الحديث قرب الإسناد، جودة الحديث: صحة الرجال[6].

وأخبرنا الشيخ الفقيه أبو الفضل محمد بن يوسف بن علي الحنفي[7]،

= الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو الحسن الكيا الهراسي، أنا إمام الحرمين أبو المعالي، أنا والدي الشيخ أبو محمد الجويني، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الجيزي، أنا أبو العباس الأصم، أنا الربيع بن سليمان المرادي، أنا الإمام أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي عن مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر أن النبيّ ﷺ قال: **«المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا؛ إلا بيع الخيار».**

(١) هو علي بن المفضل المقدسي، شيخ المصنف، والذي روى عنه هذا الحديث، وسيترجم له المصنف قريباً.

(٢) سيترجم له المصنف.

(٣) قال السيوطي: «وقال السلفي: الأصل الأخذ عن العلماء، فنزولهم أولى من العلو عن الجهلة، على مذهب المحققين من النقلة، والنازل حينئذ هو العالي في المعنى عند النظر والتحقيق. قال ابن الصلاح: ليس هذا من قبيل العلو المتعارف إطلاقه بين أهل الحديث، وإنما هو علو من حيث المعنى. قال شيخ الإسلام (يعني: ابن حجر): ولابن حبان تفصيل حسن، وهو أن النظر إن كان للسند فالشيوخ أولى، وإن كان للمتن فالفقهاء»، تدريب الراوي: (١٧٢/٢).

(٤) يعني: الحافظ المنذري، والكلام لتلميذه محمد بن المظفر ناسخ هذا الجزء.

(٥) عبدالله بن المبارك، أبو عبدالرحمٰن الحنظلي، مولاهم المروزي، قال شعبة: ما قدم علينا مثل ابن المبارك. إمام جليل ثقة زاهد (ت١٨١). تذكرة الحفاظ: (٢٧٤/١).

(٦) رواه أبو نعيم الأصبهاني في: أخبار أصبهان رقم (١٧٦٨)، والخطيب في: الجامع لأخلاق الراوي: (١٠١/٢) رقم (١٢٩٧)، والسمعاني في: أدب الإملاء والاستملاء ص ٥٧، وصحة الرجال، يراد بها: العدالة والضبط. انظر: شرح الموقظة:

(٧) محمد بن يوسف بن علي الغزنوي ـ بفتح الغين المعجمة وسكون الزاي وكسر الواو ـ البغدادي، الفقيه، الحنفي، ثقة، صحيح السماع، توفي بمصر في ربيع الأول سنة ٥٩٩، وقيل: ٥٩٧. تكملة الإكمال: (٣١١/٤).

إذناً[1]، في جمادى الأولى سنة ست وتسعين وخمسمِائَة، قال: ثنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي[2]، لفظاً، ببغداد، قال: نا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي[3]، وحدثني عنه [٣/ب] الحافظ أبو محمد بن السمرقندي[4]، (ح)[5]، وأخبرنا الحافظ أبو نزار؛ ربيعة بن الحسن[6] بقراءتي

---

(١) الإذن أحد أنواع تحمل الرواية، ويسمى (الإجازة)، انظر تفصيل ذلك في: تدريب الراوي: (٨/٢) وما بعدها، اختصار علوم الحديث: لابن كثير، مع شرحه: الباعث الحثيث: للشيخ أحمد شاكر: ١١٩ وما بعدها.

(٢) محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر، أبو الفضل، الإمام، الحافظ، محدث العراق، ثقة، حافظ، ضابط، متقن، من أهل السنة، لا مغمز فيه، (ت٥٥٠). المنتظم: (١٦٢/١٠ ـ ١٦٣)، تذكرة الحفاظ: (١٢٨٩/٤ ـ ١٢٩٣).

(٣) أحمد بن علي بن عبدالله بن عمر بن خلف الشيرازي، أبو بكر، أديب، محدث متقن، صحيح السماع والرواية، (ت ٤٨٧). التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد ص ١١٤.

(٤) ابن السمرقندي؛ عبدالله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، أبو محمد، الإمام الحافظ الثقة، ولد بدمشق ونشأ بها، ثم ببغداد، مفيد بغداد، سمع أبا بكر الخطيب، وغيره، وكان يقرأ للوزير النظام على الشيوخ، وكان يتعصب للأشاعرة، توفي ببغداد في ربيع الآخر سنة ٥١٦. تذكرة الحفاظ: (١٢٦٣/٤ ـ ١٢٦٤)، سير أعلام النبلاء: (٤٦٥/١٩)، طبقات الحفاظ ص ٤٥٨ ترجمة (١٠٣١).

(٥) هذه الحاء علامة تحويل السند، وهي تكتب وتقرأ، وعند بعض المحدثين: أنها لا تقرأ، واختار بعضهم أن يقول عندها «صح» وزعم أن الحاء اختصار لها، قال العراقي في ألفيته:

وكتبوا عند انتقالٍ من سند ... لغيره «ح» وانطقن بها، وقد
رأى الرُّهاوي بأن لا تُقرا ... وأنها من حائل، وقد رأى
بعض أولي الغرب بأن يقولا ... مكانها: «صَحَّ» فحا منها انتُخِب

ألفية الحديث ص ٧٧.

(٦) ربيعة بن الحسن بن علي، أبو نزار، الحضرمي، الصنعاني، الذماري، الشافعي، المحدث، الرحال، اللغوي، سمع بأصبهان وهمذان وبغداد، وأتقن الفقه بأصبهان، قال المنذري ـ فيما نقله الذهبي ـ: كتبت عنه قطعة صالحة، وكانت أصوله أكثرها باليمن، وهو أحد من لقيته ممن يفهم هذا الشأن، وكان عارفاً باللغة معرفة حسنة، كثير التلاوة والتعبد والانفراد. (ت٦٠٩). تذكرة الحفاظ: (١٣٩٣/٤)، طبقات المحدثين: ١٨٧ ترجمة (١٩٩٢)، طبقات الحفاظ: ٤٩٢ ترجمة (١٠٨٥).



عليه غير مرة، قراءة عليه وأنا أسمع غير مرة[1]، قال: أنا الشيخ أبو المطهر القاسم بن الفضل بن عبدالواحد الصيدلاني[2] بقراءتي عليه بأصبهان[3] سنة ثلاث وستين وخمسِمائة، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، قال: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري[4]، قال: أنا أبو الطيب محمد بن أحمد المذكر[5]، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد المروزي[6]،

(١) قال ابن وهب والحاكم: «فيما قُرئ على الشيخ وهو وحده: حدثني، فإن كان معه غيره: **حدثنا**، وفيما قرأه على الشيخ وحده: **أخبرني**، فإن قرأه غيره: **أخبرنا**» اختصار علوم الحديث ص ١١٣، وتعليق الشيخ أحمد شاكر عليه ص ١١٣ ـ ١١٤.

(٢) القاسم بن الفضل بن عبدالواحد، أبو المطهر، الأصبهاني، الصيدلاني، مسند أصبهان، كان شيخاً متميزاً، اشتغل بطلب الحديث مدة، (ت ٥٦٧). سير أعلام النبلاء: (٥٢٨/٢٠ ـ ٥٢٩) ترجمة (٣٣٨)، طبقات المحدثين ص ١٧٢ ترجمة (١٨٤١)، التحبير في المعجم الكبير: (٤١/٢) ترجمة (٦٤١).

(٣) أَصبهان: بفتح الهمزة، وهو الأكثر، وكسرها آخرون: مدينة عظيمة مشهورة، وهي اسم للإقليم بأسره، فتحت في خلافة عمر ﷺ سنة ١٩، بعد فتح نهاوند، وقيل: في بعض سنة ٢٣ وبعض سنة ٢٤. معجم البلدان: (٢٠٦/١ ـ ٢١٠).

(٤) محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم، الضبي، الطهماني، النيسابوري، أبو عبدالله، المعروف بـ: ابن البيِّع، إمام كبير حافظ، من أهل الفضل والعلم والحفظ للحديث، صاحب «المستدرك»، (ت٤٠٥). المنتظم: (٢٧٤/٧)، تذكرة الحفاظ: (١٠٣٩/٣ ـ ١٠٤٥).

(٥) محمد بن أحمد بن حمدون الذهلي، أبو الطيب، المذكر بضم الميم وفتح الذال المعجمة وكسر الكاف وفي آخرها راء: قال في الأنساب: (٢٤١/٥ ـ ٢٤٢): «هذه اللفظة لمن يُذَكِّر ويعِظ»، روى عن ابن خزيمة، وإبراهيم بن محمد المروزي، وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، وغيرهم، وعنه: الحاكم، وأبو الحسن محمد بن القاسم بن إسحاق بن الواعظ، وأبو حازم عمر بن أحمد الحافظ وغيرهم. ينظر: معرفة علوم الحديث: ١١، ٤٧، سير أعلام النبلاء: (٤٣١/١٢)، السنن الكبرى: للبيهقي: (٣٩/٢) رقم (٢١٩٦).

(٦) إبراهيم بن محمد بن محمويه، أبو القاسم، النصر آباذي، النيسابوري، منسوب إلى نصر آباذ بنيسابور، وهي محلة من محالها، سمع الحديث الكثير من جماعة، روى عنه: أبو عبدالرحمن السلمي، والحاكم، وآخرون، ثقة، عالم بالحديث، (ت ٣٦٧). المنتظم: (٨٩/٧).

قال: حدثنا علي بن خشرم[١]، قال: قال لنا وكيع[٢]: أيُّ الإسنادين أحبُّ إليكم؛ الأعمش[٣] عن أبي وائل[٤] عن عبدالله[٥]، أو سفيان[٦] عن منصور[٧] عن إبراهيم[٨] عن علقمة[٩] عن عبدالله؟ فقلنا: الأعمش عن أبي وائل. فقال: يا

(١) علي بن خشرم بن عبدالرحمٰن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبدالله، المروزي، أبو الحسن، الحافظ، قريب: بشر الحافي، ابن عمه، وقيل: ابن أخته، ثقة، روى عنه: مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن خزيمة، وغيرهم، (ت ٢٥٧). تهذيب التهذيب: (٣١٦/١)، (٢٨٧/٧).

(٢) وكيع بن الجراح بن مليح، أبو سفيان، الرواسي، الكوفي، الإمام الحافظ الثبت، محدث العراق، وأحد الأئمة الأعلام، شيخ الإمام الشافعي، حافظ، متقن، ثقة، حجة، رفيع القدر، كثير الحديث، (ت١٩٧). تذكرة الحفاظ: (٣٠٦/١ ـ ٣٠٩)، تهذيب التهذيب: (١٢٣/١١ ـ ١٣١).

(٣) سليمان بن مهران، الأسدي، الكاهلي، مولاهم الكوفي، أبو محمد، إمام حافظ ثقة، شيخ الإسلام، تابعي، رأى أنس بن مالك، وحفظ عنه، (ت ١٤٨). تذكرة الحفاظ: (١٥٤/١)، تهذيب التهذيب: (١٩٥/٤).

(٤) شقيق بن سلمة، الأسدي، الكوفي، أبو وائل، شيخ الكوفة وعالمها، تابعي مخضرم، جليل، روى عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وأم المؤمنين عائشة ﷺ، (ت٨٢). تذكرة الحفاظ: (٦٠/١)، تهذيب التهذيب: (٣١٧/٤).

(٥) أي: ابن مسعود ﷺ.

(٦) سفيان بن سعيد بن مسروق، الثوري، الكوفي، أبو عبدالله، الفقيه، شيخ الإسلام، قال شعبة: سفيان أحفظ مني. (ت ١٦١). تذكرة الحفاظ: (٢٠٣/١ ـ ٢٠٧)، تهذيب التهذيب: (١١١/٤).

(٧) منصور بن المعتمر بن عبدالله بن ربيعة، السلمي، الكوفي، أبو عتَّاب، أحد الأعلام، إمام، حافظ، حجة، لم يكن بالكوفة أحد أحفظ منه، (ت١٣٢). تذكرة الحفاظ: (١٤٢/١ ـ ١٤٣)، تهذيب التهذيب: (٩١٢/١٠).

(٨) إبراهيم بن يزيد بن قيس، النخعي، الكوفي، الفقيه، أبو عمران، إمام، حافظ، لم يلق من الصحابة إلا عائشة، ولم يسمع منها، وأدرك أنساً ولم يسمع منه، كان رجلاً صالحاً متوقياً قليل التكلف، مات وهو مختف من الحجاج، (ت ٩٥). تذكرة الحفاظ: (٧٣/١)، تهذيب التهذيب: (١٧٧/١).

(٩) علقمة بن قيس بن عبدالله، النخعي، الكوفي، أبو شبل، فقيه العراق، من كبراء التابعين، خال إبراهيم النخعي، وعم الأسود، كان فقيهاً إماماً بارعاً، طيب الصوت=





سبحان الله! الأعمش؛ شيخ، وأبو وائل؛ شيخ، وسفيان؛ فقيه، ومنصور؛ فقيه، وإبراهيم؛ فقيه، وعلقمة؛ فقيه، وحديث يتداوله الفقهاء خير من أن يتداوله الشيوخ(١).

وذكر الحافظ أبو طاهر(٢): أن الإمام أبا الحسن الكِيَا قال عقيب [٤/أ] هذا الحديث: «**إذا بدت رايات النصوص في ميادين الكفاح؛ طاحت أعلام المقاييس في مدارج الرياح**»(٣).

وقال الحافظ: فاستحسنت هذا الإسناد، وقلت للقاضي أبي بكر المعيد(٤): قد وقع لي هذا الحديث بعلو(٥)، من حديث

= بالقرآن، ثبتاً فيما ينقل، ولد في حياة النبيِّ ﷺ، (ت٦٢). تذكرة الحفاظ: (٤٨/١)، تهذيب التهذيب: (٢٧٦/٧).

(١) رواه الحاكم في معرفة علوم الحديث: ١١، عن أبي الطيب به.

(٢) هو الحافظ السِّلَفي.

(٣) نقل هذا النص عن المصنف: أبو المحاسن الدمشقي في ذيل تذكرة الحفاظ: ٢٦١.

(٤) ذكره الباخرزي في دمية القصر وعصرة أهل العصر (١٦٧/١)، فقال:

«**الشيخ الفقيه أبو بكر المعيد**

أنشدني القاضي أبو جعفر البحاثي الزوزني، رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: أنشدني المعيد لنفسه:

زرتك مولاي وأنت الذي ... في العلم والمال له بسطه
ومنطقي يقصر عن فضله ... ومن يصفه لم يطق ضبطه
سماء مجد لا أرى سمكها ... وبحر جود لا أرى شطه
وحق مثلي واجب عنده ... فأعط ذا الحق إذاً قسطه
ولا تدع برك عن قلة ... فبقة في وقتنا بطه
كفيت ما تحذره سالماً ... وعشت في خير وفي غبطه»،

ولم يذكر اسمه ولا وفاته.

(٥) **العلو في اللغة**: ضد النزول.

وفي الاصطلاح: ينقسم إلى قسمين:

الأول: علو العدد: وهو ما كان عدد الرجال فيه أقل.

الآخر: علو الصفة: وهو ما كان حال الرجال فيه أقوى وأعلى من جهة الحفظ=

الأصم[1] كأني سمعته من أبي محمد الجويني شيخ شيخ شيوخنا، وهذا الطريق النازل أعزُّ عندي من ذلك الطريق العالي؛ إذ هو مُشبَّكٌ بالجوهر، فبلغ الكِيَا هذا الكلام عنّي، فأعجبه، وأعاده للأصحاب والفقهاء، ولعمري لقد صدقت، إذ ليس منهم[2] أحد إلاّ إماماً، أو فقيهاً، وقلّما يوجد مثله في الروايات.

قال شيخنا الحافظ زكيُّ الدين أيده الله: وها [أ]نا[3] ذاكرٌ نبذة من أحوال رواته على طريق الاختصار.

= والعدالة. وهذا القسم هو المقصود هنا، وما وقع للحافظ السلفي، وكذا المصنف (المنذري) في إسناد هذا الحديث من هذا النوع.

والقسم الأول ينقسم إلى خمسة أقسام:

١ ـ القرب من النبيّ ﷺ، بإسناد صحيح خال من الضعف، وهو أعظم هذه الأنواع وأجلها.

٢ ـ القرب من إمام من أئمة الحديث المشهورين، كالأعمش، وابن جريج، والزهري، ومالك، وشعبة، وأشباههم.

٣ ـ العلو بالنسبة إلى كتاب من كتب الحديث المعتمدة المشهورة، كالكتب الستة، ومسند الإمام أحمد، وموطأ مالك، ونحوها، وهذا القسم أربعة أنواع: «الموافقة، والبدل، والمساواة، والمصافحة».

٤ ـ أن يكون سبب العلو: تقدم وفاة الشيخ الذي تروي عنه، عن وفاة شيخ آخر، وإن تساويا في عدد الإسناد، قال النووي في التقريب بهامش تدريب الراوي (١٦٨/٢): «فما أرويه عن ثلاثة عن البيهقي عن الحاكم أعلى مما أرويه عن ثلاثة عن أبي بكر ابن خلف عن الحاكم؛ لتقدم وفاة البيهقي على ابن خلف» وقارن بالباعث الحثيث ص ١٦٤، تجد اختلافاً في العبارة، وقد أثبت ما نقله العلامة أحمد شاكر.

٥ ـ العلو بتقدم السماع، فمن سمع من شيخ قديماً كان أعلى ممن سمع منه أخيراً، «ويتأكد ذلك في حق من اختلط شيخه أو خرف». تدريب الراوي: (١٦٩/٢)، وانظر: الباعث الحثيث ص ١٦١ وما بعدها، وشرح المنظومة البيقونية: للعلامة ابن عثيمين ص ٥٦ ـ ٥٨.

(١) سيترجم له المصنف.

(٢) كذا في الأصل، وفي ذيل تذكرة الحفاظ: ٢٦١: «إذ ليس فيهم إلاّ إمام...».

(٣) سقطت الهمزة من الأصل، وذلك من السهو الذي لا يخلو منه بشر.





ولو رمت إِسهاباً أتى الفيضُ بالمدِّ[1].

فأقول: روي هذا الحديث عن رسول الله ﷺ.



(١) انظر: يتيمة الدهر: (١/٢٣٤)، قرى الضيف: (٢/٢٧٥).

[ترجمة عبدالله بن عمر رضي الله عنهما][1]

أحد فقهاء الصحابة وزهادهم، صاحب رسول الله ﷺ، وابن صاحبه، أبو عبدالرحمن؛ عبدالله [٥/ب] ابن أمير المؤمنين؛ أبي حفص؛ عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزى بن رباح[2] بن عبدالله بن قُرط بن رزاح بن عدي بن كعب، القرشي، العدوي، المدني.

أسلم بمكة قديماً مع أبيه وهو صغير، وهاجر معه إلى المدينة، وأول مشاهده الخندق، وسمع من النبيّ ﷺ، وروى عنه وعن أبي بكر وعمر وسعد بن أبي وقاص وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم.

روى عنه: بنوه؛ بلال[3]، وحمزة[4]، وزيد[5]، ....

---

(١) هذا العنوان من وضعي، وكذا أمثاله فيما سيأتي.

(٢) رباح: بالباء الموحدة، وفي الأصل كتبت بالمثناة التحتية: «رياح»، وهو خطأ، لعله سهو من الناسخ.

(٣) بلال بن عبدالله بن عمر، مدني، ثقة، ذكره مسلم في الطبقة الأولى من المدنيين، وعدّه يحيى بن القطان في فقهاء أهل المدينة، وذكره ابن حبان في الثقات، روى عن أبيه حديث **«لا تمنعوا إماء الله مساجد الله»**، وقال حمزة الكناني: لا أعلم له غير هذا الحديث، وهو أخو سالم. تهذيب الكمال: (٤/٢٩٦)، تهذيب التهذيب: (١/٥٠٤)، التاريخ الكبير: (٢/١٠٧)، الثقات: (٤/٦٥).

(٤) أبو عمارة، روى عن أبيه وعمته حفصة وعائشة، مدني تابعي ثقة، وذكره ابن المديني عن يحيى بن سعيد في فقهاء أهل المدينة، وهو شقيق سالم، (ت١٤٣). تهذيب التهذيب: (٣/٣٠)، إسعاف المبطأ: ٢٧.

(٥) ذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى ابن أبي شيبة ما يدل على أنه ولد في زمن جده عمر رضي الله عنه، فإنه أخرج من طريق عمر بن محمد بن زيد عن أبيه عن جده: أنه لما ولد ألحقه عمر في مِائَة من العطاء، وروى ابن أبي خيثمة عن مصعب بن عبدالله قال: كان زيد بن عبدالله بن عمر أسن ولد عبدالله بن عمر، نزل الكوفة... انتهى، روى له البخاري، ومسلم، =



وسالم[1]، وعبدالله[2]، وعبيد الله[3]، وابن ابنه محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر[4]، وابن أخيه حفص بن عاصم بن عمر[5].

ومواليه: نافع[6]، وعبدالله بن دينار[7]، ويسار[8]، وخلق كثير.

= والنسائي، وابن ماجه. تهذيب الكمال: (١٠/٨٣)، تاريخ ابن أبي خيثمة: (٢/٨٩٩)، تهذيب التهذيب: (٣/٤١٧).

(١) سالم، هو أبو عمر، ويقال: أبو عبدالله، أحد من جمع بين: العلم، والعمل، والزهد، والشرف، سمع أباه، وكان أبوه معجباً به، وهو أشبه ولده به، من فقهاء المدينة السبعة، ثقة، كثير الحديث، وَقَالَ مَالِكٌ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ فِي زَمَانِ سَالِمِ أَشْبَهَ بِمَنْ مَضَى مِنَ الصَّالِحِينَ فِي الزُّهْدِ وَالْفَضْلِ وَالْعَيْشِ مِنْهُ، كَانَ يَلْبَسُ الثَّوْبَ بِدِرْهَمَيْنِ وَيَشْتَرِي السِّمَاكَ فَيَحْمِلُهَا. كان أبوه يلام في حبه، وكان يقول:

يلومونني في سالم وألومهم وجلدة بين العين والأنف سالم

تهذيب الكمال: (١٠/١٥٠)، تذكرة الحفاظ: (١/٨٨ ـ ٨٩)، تهذيب التهذيب: (٣/٤٣٦ ـ ٤٣٨)، التمهيد: (٩/٢٠٧)، طرح التثريب: (١/٨٦).

(٢) عبدالله بن عبدالله بن عمر، أبو عبدالرحمٰن، تابعي، ثقة، ذكره ابن أبي عاصم في الصحابة من أجل حديث أرسله، كان أكبر ولد ابن عمر، وكان وصي أبيه وأخيه حمزة وأبي هريرة وأسماء بنت زيد بن الخطاب وإياس بن عبدالله بن أبي ذئب، من أشراف قريش ووجوهها، وثقه وكيع، وأبو زرعة، والنسائي، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، (ت١٠٥). تهذيب التهذيب: (٥/٢٨٥ ـ ٢٨٦).

(٣) عبيد الله، أبو بكر، شقيق سالم، تابعي، ثقة، وثقه أبو زرعة والنسائي والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مات قبل سالم. وقال غيره: مات في ولاية عبدالواحد البصري، وكان عزل البصري سنة ١٠٦، تهذيب التهذيب: (٧/٢٥).

(٤) محمد بن زيد، تابعي، ثقة، وثقه أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وذكره ابن حبان في الثقات: (٥/٣٦٥) ترجمة (٥٢٢٤)، الجرح والتعديل: (٧/٢٥٦)، تهذيب التهذيب: (٩/١٥٢).

(٥) حفص، تابعي، ثقة، مجمع عليه، ذكره مسلم في الطبقة الأولى من أهل المدينة، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب التهذيب: (٢/٤٠٢).

(٦) سيترجم له المصنف.

(٧) عبدالله بن دينار، أبو عبدالرحمٰن، العمري، المدني، إمام، فقيه، حدث عن مولاه؛ ابن عمر وأنس بن مالك وسليمان بن يسار، وأبي صالح السمان، (ت ٢٢٧). تذكرة الحفاظ: (١/١٢٥ ـ ١٢٦).

(٨) يسار، مدني، ثقة، ذكره البخاري في التاريخ، وابن حبان في الثقات، لم أقف على=

وتوفي بمكة شرَّفها الله تعالى سنة ثلاث وسبعين، ويقال: سنة أربع وسبعين، وهو ابن أربع وثمانين سنة، ويقال: ابن سبع وثمانين سنة.

ودفن بذي طوى[1]، ويقال: دفن بفح[2] في مقبرة المهاجرين ﷺ أجمعين.



= اسم أبيه، قال بعضهم: هو ابن نمير، وليس هو يسار بن نمير مولى عمر بن الخطاب ﷺ وخازنه. التاريخ الكبير: (٤٢١/٨)، الثقات: (٥٥٧/٥)، تهذيب التهذيب: (٣٧٦/١١ ـ ٣٧٧).

(١) ذي طوى: بفتح الطاء المهملة، وهو الأشهر، وبه ضبطت في الأصل، ومنهم من يضمها، فأما الذي في القرآن، فبالضم، واد بمكة، ومنه دخول رسول الله ﷺ في حجة الوداع، وبات فيه ليلة، يسمى الآن آبار الزاهر. معجم البلدان: (٤٥/٤)، البلدان: (٣٤/١).

(٢) فح: موضع بقرب مكة. الرياض المستطابة: ١٩٦.





[ترجمة نافع مولى ابن عمر]

ورواه عن ابن عمر: مولاه أبو عبدالله؛ نافع، القرشي العدوي مولاهم، المدني، يقال: إنه من أهل [٦/أ] المغرب[١] أصابه ابن عمر في بعض غزواته.

ويقال: إنه من أهل أبرَشَهر[٢]، ويقال: كان ديلمياً[٣]، ويقال: إنه كان من سبي كابل[٤]، وقيل: من جبال الطَّالَقان[٥].

حدَّث عن عبدالله بن عمر، وأبي سعيد الخدري[٦]، ....

---

(١) المغرب: بفتح الميم: بلاد واسعة كثيرة، حدودها من مدينة مليانة ـ وهي آخر حدود أفريقية ـ إلى آخر جبال السوس. معجم البلدان: (١٦١/٥).

(٢) أبرشهر: بفتح أوله وسكون الموحدة وفتح الراء والشين المعجمة وسكون الهاء، ورواه السكري بسين مهملة، وهو تعريب والأصل الإعجام؛ لأن «شهر» بالفارسية: البلد، و«أبر»: الغيم، ولعل المراد من هذه التسمية: الخصوبة، وأبرشهر هي نيسابور ـ وسيأتي التعريف بها ـ، وقد أسقط بعضهم الهمزة، فقال: بَرشَهر. معجم البلدان: (٦٥/١ ـ ٦٦).

(٣) وبهذا قال يحيى بن معين، كما في تاريخ ابن أبي خيثمة (٢١٥/٤)، وتاريخ دمشق: (٤٢٧/٦١)، والديلمي: نسبة إلى الديلم، والديلم: جبل، سُموا بأرضهم في قول بعض أهل الأثر، وليس باسم لأب لهم، وديلم أيضاً: اسم ماء لبني عبس، وقال الحفصي: في العَرَمة من أرض اليمامة ماءٌ يقال له: الديلم. معجم البلدان: (٥٤٤/٢).

(٤) كابل: بضم الموحدة: بين الهند ونواحي سجستان، وكابل: اسم يشمل الناحية ومدينتها العظمى؛ أوهند، وهي عاصمة أفغانستان الآن، غزاها المسلمون في أيام بني مروان وافتتحوها. معجم البلدان: (٤٢٦/٤ ـ ٤٢٧).

(٥) طالقان: بلدة بخراسان بين مرو الروذ وبلخ، وهي أكبر مدينة بطخارستان، خرج منها جماعة من الفضلاء. معجم البلدان: (٦/٤ ـ ٨).

(٦) سعد بن مالك بن سنان، الأنصاري، الخزرجي، المدني، أبو سعيد، من علماء الصحابة، شهد بيعة الشجرة، وروى حديثاً كثيراً، وأفتى مدة، وأبوه من شهداء أحد، (ت٧٤). تذكرة الحفاظ: (٤٤/١).

وأبي هريرة[(١)]، وزيد بن ثابت[(٢)]، ورافع بن خديج[(٣)]، وأبي لبابة بن عبدالمنذر[(٤)]، وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ وحدَّث أيضاً عن جماعة من التابعين.

روى عنه: الزهري[(٥)]، وموسى بن عقبة[(٦)]، وصالح بن كيسان[(٧)]،

---

(١) عبدالرحمٰن بن صخر على الأشهر، فقيه، حافظ، راوية الإسلام، دعا له النبيّ ﷺ بحفظ الحديث، قدم مهاجراً ليالي فتح خيبر، كان من أوعية العلم ومن كبار أئمة الفتوى مع الجلالة والعبادة والتواضع، افترى عليه المنافقون كثيراً، (ت٥٨). تذكرة الحفاظ: (١/٣٢ ـ ٣٧).

(٢) زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد، أبو سعيد وأبو خارجة، الأنصاري، الخزرجي، النجاري، المقرئ، الفرضي، كاتب الوحي، أسلم مقدم النبيّ ﷺ المدينة، وعمره إحدى عشرة سنة، انتدبه الصديق لجمع القرآن، ثم عينه عثمان لكتابة المصحف وثوقاً بحفظه ودينه وأمانته، (ت٤٥)، وقيل غير ذلك. تذكرة الحفاظ: (١/٣٠ ـ ٣٢)، تهذيب التهذيب: (٣/٣٩٩).

(٣) رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن تزيد ـ بمثناة فوقية ـ الأنصاري، الحارثي، أبو عبدالله، شهد أحداً والخندق، (ت٧٣)، وقيل غير ذلك. تهذيب التهذيب: (٣/٢٢٩).

(٤) أبو لبابة: اختلف في اسمه، فقيل: بشير، وقيل: رفاعة، وهو ابن عبدالمنذر بن زبير بن زيد، أحد النقباء بالعقبة، شهد بدراً، وقيل: ردّه النبيّ ﷺ فأمّره على المدينة، وضرب له بسهمه وأجره، وشهد أحداً وما بعدها، وهو الذي ربط نفسه بسارية من سواري المسجد بضعة عشر يوماً حتى تاب الله عليه، واختلف في سبب ذلك، توفي في خلافة علي ﷺ، ترجم له ابن حبان وذكر أن اسمه: «بشير»، وترجم لأخيه رفاعة، وذكر أن له أخاً آخر اسمه «مبشر»، وقد شهدوا بدراً جميعهم. تاريخ الصحابة: ٤٥، ٩٨ ـ ٩٩، تذكرة الحفاظ: (١/٤٧)، طرح التثريب: (١/١٣٥).

(٥) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة، القرشي، الزهري، تابعي، إمام، فقيه، أعلم الحفاظ، كان يقول: ما استودعت قلبي شيئاً قط فنسيته، وقال ابن عيينة عن عمرو بن دينار: ما رأيت أنص للحديث من الزهري، ولد سنة ٥٠، وتوفي سنة ١٢٤. تذكرة الحفاظ: (١/١٠٨ ـ ١١٣)، تهذيب التهذيب: (٩/٣٩٥).

(٦) موسى بن عقبة، الأسدي، المدني، الحافظ، مولى آل الزبير بن العوام، تابعي، صنف في المغازي، روى عن أم خالد بنت خالد الصحابية، (ت١٤١). تذكرة الحفاظ: (١/١٤٨).

(٧) صالح بن كيسان، تابعي، أحد علماء المدينة، رأى ابن عمر ولم يسمع منه، كان=





وعبيد الله بن عمر العمري[1]، وأيوب السختياني[2]، وجماعة كثيرة[3].

وروينا عن عبيد الله العمري أن عمر بن عبدالعزيز ﷺ بعث نافعاً مولى ابن عمر ﷺ إلى أهل مصر يعلمهم السنن[4].

وروينا عن مالك ﷺ أنه قال: إذا سمعت من نافع حديثاً لا أُبالي أن لا أسمعه من أحد[5].

= مؤدب أولاد عمر بن عبدالعزيز، ورفيق الزهري في طلب العلم، مات بعد أربعين ومِائة. تذكرة الحفاظ: (١٤٨/١).

(١) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عثمان، العمري، المدني، أحد الأعلام، فضله أحمد على مالك وأيوب في نافع، فقال: هو أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية، وقال النسائي: ثقة ثبت، (ت١٤٧)، وقيل غير ذلك. الثقات: (١٤٩/٧)، التعديل والتجريح: (٨٩١/٢)، تهذيب التهذيب: (٣٨/٧)، طرح التثريب: (٨٠/١).

(٢) أيوب بن أبي تميمة؛ كيسان، البصري، تابعي، إمام، حافظ، ثقة، ثبت، حجة، كثير العلم، لا يسأل عن مثله، من سبي كابل، كنيته: أبو بكر، رأى أنس بن مالك، قال شعبة: حدثني أيوب وكان سيد الفقهاء، وسئل مالك: متى سمعت أيوب السختياني؟ فقال: حج حجتين، فكنت أرمقه ولا أسمع منه، غير أنه كان إذا ذكر النبيّ ﷺ بكى حتى أرحمه، فلما رأيت منه ما رأيت، وإجلاله للنبيّ ﷺ كتبت عنه، (ت١٣١)، وقال ابن عبدالبر (١٣٢)، وجزم بذلك. تذكرة الحفاظ: (١٣٠/١ ـ ١٣٢)، تهذيب التهذيب: (٣٩٧/١ ـ ٣٩٩)، وانظر: التمهيد: (٣٣٩/١) وما بعدها.

(٣) ممن روى عنه أيضاً: ابناه: أبو بكر وعمر، والليث، والأوزاعي، وابن جريج. طرح التثريب: (١١٧/١).

(٤) انظر: التمهيد: (٢٣٧/١٣)، سير أعلام النبلاء: (٩٧/٥)، تهذيب الكمال: (٣٠٣/٢٩)، طرح التثريب: (١١٧/١)، تهذيب التهذيب: (٣٦٩/١٠).

(٥) انظر: تهذيب الكمال: (٣٠٣/٢٩)، تهذيب الأسماء: (٤٢٤/٢)، تهذيب التهذيب: (٣٦٩/١٠)، إسعاف المبطأ: (٢٨/١)، ولفظه عندهم: «كنت إذا سمعت من نافع يحدث عن ابن عمر لا أبالي...» إلخ، ورواه الدولابي في الكنى والأسماء: (٤٩/٥) بنحو ما ذكره المصنف، لم يذكر ابن عمر.

توفي بالمدينة سنة سبع عشرة، ويقال: سنة عشرين[١]، رضي الله عنه[٢].



(١) أي: بعد المِائة.

(٢) لم يذكر المصنف اسم والد نافع، وقد قيل: اسم أبيه؛ هرمز. رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق: (٤٢٧/٦١) عن عبدالعزيز بن أبي رواد، وانظر: تهذيب الكمال: (٢٩٨/٢٩)، مغاني الأخيار: (٩٧٠/٣)، طرح التثريب: (١١٧/١).





[ترجمة الإمام مالك رحمه الله تعالى]

ورواه عن نافع: إمام دار الهجرة، نجم العلماء، وأمير المؤمنين في الحديث [٧/ب]، أبو عبدالله؛ مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن جُثيل[1] بن عمرو بن الحارث، وهو ذو

---

(١) غيمان بن جثيل: هكذا ذكره السمعاني في الأنساب: (١/١٧٤)، وابن خلكان في وفيات الأعيان: (٤/١٣٥)، وقد اختلف في هذين الاسمين في نسب الإمام مالك على أربعة أوجه، **هذا أحدها**.

الثاني: غيمان بن خثيل. ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك: (١/١٠٤)، وابن حبان في الثقات: (٧/٤٥٩)، والمزي في تهذيب الكمال: (٢٧/٩٢)، وابن فرحون في الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب: (١/٦)، وابن تغري بردى في النجوم الزاهره: (٢/١٦٤).

الثالث : عثمان بن جثيل. ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف: (٣/٧٩)، والباجي في التعديل والتجريح: (٢/٦٩٦)، وفي إكمال الكمال: (٢/٥٦٦)، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه: (٣/٢٠٣)، وابن حجر في تهذيب التهذيب: (١٠/٣ ـ ٥).

الرابع: عثمان بن حسل. حكاه ابن عبدالبر في التمهيد: (١/٨٩)، وضعفه، وحكاه القاضي عياض في ترتيب المدارك: (١/١٠٤) عن الحاكم وخطأه.

فائدتان: **إحداهما**: قال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه: (٣/٢٠٣)، بعد أن ذكر في سياق النسب: «عثمان بن جثيل»: «وقال الأمير حين حكى هذا عن الدارقطني في التهذيب، وفيه وهمان:

أحدهما: عثمان، فإنه: غيمان، بغين معجمة مفتوحة، وياء معجمة باثنتين من تحتها.

والآخر: جُثيل، فإنه: خُثيل، بخاء معجمة، وذكر ذلك ابن سعد ... وساق نسبه ثم قال: هكذا نسبه لي أبو بكر ابن عبدالله بن أبي أويس ابن عم مالك بن أنس فقيه المدينة من ولد مالك بن أبي عامر، ولست أدري ممن التصحيف»، وعلى هذا فالصواب: غيمان بن خثيل.

الأخرى: وقع في التمهيد (١/٨٩)، للحافظ ابن عبدالبر تصحيفاً في «خثيل»، فإن فيه «حنبل» وذكر أن فيه قولاً آخر هو: «حتيل... والصواب: حتيل»، فكيف يقول أولاً: =

أصبح[1]، الحميري، الأَصبحي، المدني.

هكذا نَسَبَهُ غير واحد من الحفاظ.

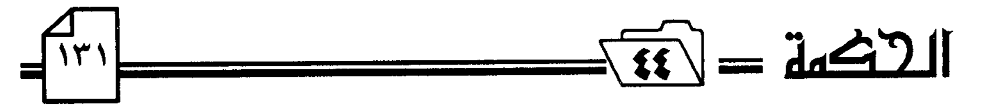
ولد بالمدينة سنة تسعين من الهجرة، ويقال: سنة ثلاث وتسعين[2]، ويقال: سنة أربع وتسعين[3]، ويقال: سنة خمس وتسعين، ويقال: ولد في خلافة سليمان بن عبدالملك، وكانت خلافته في النصف من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين، إلى أن توفي في يوم الجمعة لعشر بقين من صفر سنة

= حنبل، ثم يصوب: حتيل، فهذا يدل على التصحيف، ولذلك لم أنسب إليه قولاً، وهو من كبار علماء المالكية.

(١) قال ابن عبدالبر: «وأنا استغرب نسب مالك إلى ذي أصبح وأعتقد أن فيه نقصاناً كثيراً لأن ذا أصبح قديم جدًا، وذو أصبح هو الحارث بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفي بن زرعة حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب كهف الظلم بن بديل بن زيد الجمهور بن عمر بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن معن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يغوث بن قحطان»، التمهيد: (٩٠/١)، وقال العيني الحنفي: «الأصبحي: نسبة إلى ذي أصبح: واسمه الحارث بن عوف بن مالك بن زيد بن عامر بن ربيعة بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب. كذا قاله ابن الأثير، وقال الكلبي: ذو أصبح اسمه: الحارس بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة، وهو حمير الأصغر بن سنان الأصغر، وممن ينسب هذه النسبة مالك بن أنس الأصبحي، وحكى الدارقطني قال: قال الزبير بن بكار: حدثني إسماعيل بن أبي أويس ابن أخت مالك بن أنس قال: هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن عثمان بن جثيل بن عمرو بن الحارث، وهو ذو أصبح، وجثيل ضبطه الدارقطني بالجيم، وحكى ابن ماكولا عن محمد بن سعد أنه قال فيه: خثيل بالخاء. وحكى ابن درير في كتاب الوشاح قال: ذو أصبح أبرهة بن الصباح، تنسب إليه السباطة الأصبحية، ومن، ولده مالك بن أنس الفقيه». مغاني الأخيار: (٣٨٤/٥).

(٢) قال يحيى بن بكير: «ولدت سنة ثلاث وتسعين. (قال الذهبي) فهذا أصح الأقوال»، تذكرة الحفاظ: (٢١٢/١).

(٣) قاله محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، وفيها ولد الليث بن سعد. التمهيد: (٨٧/١).



تسع وتسعين[1].

سمع من أبي بكر؛ محمد بن مسلم الزهري، ومحمد بن المنكدر[2]، وأبوي محمد؛ عمرو بن دينار[3]، وعبدالله بن دينار[4]، وأبي عثمان؛ ربيعة بن أبي عبدالرحمٰن[5]، وأبي سعيد؛ يحيى بن سعيد الأنصاري[6]، وأبي حازم؛ سلمة بن دينار[7]، وجماعة كثيرة من التابعين.

شيوخه: ابن شهاب الزهري، وزيد بن أبي أنيسة[8]، وربيعة بن أبي

---

(١) أي: بعد المِائة.

(٢) محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير، الإمام، أبو عبدالله، القرشي، التيمي، المدني، تابعي، شيخ الإسلام، مجمع على ثقته وتقدمه في العلم والعمل، سمع أبا هريرة، وابن عباس، وجابراً، وأنساً، (ت١٣٠). تذكرة الحفاظ: (١/١٢٧ ـ ١٢٨).

(٣) عمرو بن دينار، المكي، أبو محمد، الجمحي، عالم الحرم، من أعلام التابعين، قال شعبة: ما رأيت أحداً أثبت في الحديث من عمرو. (ت١٢٠). تذكرة الحفاظ: (١/١١٣ ـ ١١٤).

(٤) عبدالله بن دينار العمري المدني أبو عبدالرحمٰن مولى ابن عمر روى عن ابن عمر وأنس وسليمان بن يسار ونافع القرشي مولى ابن عمر وأبي صالح السمان، وثقه أبو حاتم وغيره، (ت١٢٧). تذكرة الحفاظ: (١/١٢٥)، تهذيب التهذيب: (٥/١٧٧)، طرح التثريب: (١/٦٦).

(٥) ربيعة بن أبي عبدالرحمٰن؛ فروخ، أبو عثمان، التيمي، المدني، الإمام، الفقيه، مولى آل المنكدر، تابعي، كان إماماً حافظاً فقيهاً مجتهداً، بصيراً بالرأي، ولذلك قيل له: ربيعة الرأي، (ت١٣٦). تذكرة الحفاظ: (١/١٥٧)، تهذيب التهذيب: (٣/٢٥٨).

(٦) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو، أبو سعيد، الأنصاري، النجاري، المدني، قاضي المدينة، ثم قاضي القضاة للمنصور، تابعي، ثقة، فقيه، من الحفاظ، مقدم على الزهري، (ت١٤٣). تذكرة الحفاظ: (١/١٣٧)، تهذيب التهذيب: (١١/٢٢١ ـ ٢٢٤).

(٧) سلمة بن دينار، أبو حازم، المخزومي، مولاهم المدني، الأعرج، الأفزر، التمار، القاص، الواعظ، الزاهد، عالم المدينة، وقاصها، تابعي، ثقة، فقيه، ثبت، كثير العلم، (ت١٤٠). تذكرة الحفاظ: (١/١٣٣).

(٨) زيد بن أبي أنيسة، أبو أسامة، الرهاوي، كوفي الأصل، غَنوي مولاهم، إمام، حافظ، ثقة، فقيه، ورع، حديثه في الكتب الستة، مات شاباً ولم يكتهل، ولو عاش لكان له شأن، (ت١٢٥). تذكرة الحفاظ: (١/١٣٩ ـ ١٤٠)، تهذيب التهذيب: (١١/٣٣٩).

عبدالرحمٰن، ويزيد بن [٨/أ] أسامة بن الهاد(١)، وعبدالله بن دينار، وعمه؛ أبو سهيل؛ نافع بن مالك(٢)، وموسى بن عقبة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم(٣).

وروى عنه من أقرانه: شعبة(٤)، وسفيان الثوري، والليث بن سعد(٥)، وحماد بن زيد(٦)، وسفيان بن عيينة(٧)، وخلقٌ كثيرٌ ممن يقارب هذه الطبقة، وممن هو بعدها.

---

(١) يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد، أبو عبدالله، الليثي، المدني، ثقة، كثير الحديث، توفي بالمدينة سنة (١٣٩). تهذيب التهذيب: (٣٣٩/١١).

(٢) نافع بن مالك بن أبي عامر، التيمي، المدني، عم الإمام مالك، ثقة، كان يؤخذ عنه القراءة بالمدينة. ترتيب المدارك: (١١٢/١)، تهذيب التهذيب: (٤٠٩/١١).

(٣) انظر شيوخ الإمام مالك وتراجمهم في: «التمهيد» للحافظ ابن عبدالبر، و«ترتيب المدارك» للقاضي عياض.

(٤) شعبة بن الحجاج بن الورد، أبو بسطام، الأزدي، العتكي مولاهم، الواسطي، نزيل البصرة ومحدثها، حجة، حافظ، قال الشافعي: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق. وكان الثوري يقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث. (ت١٦٠). تاريخ بغداد: (٢٥٥/٩)، تذكرة الحفاظ: (١٩٣/١ ـ ١٩٧).

(٥) الليث بن سعد بن عبدالرحمٰن، الفهمي مولاهم، المصري، شيخ الديار المصرية، وعالمها، ورئيسها، أبو الحارث، أصبهاني الأصل، كان الشافعي يتأسف على فواته، ويقول: هو أفقه من مالك إلاّ أن أصحابه لم يقوموا به. أعطى ابن لهيعة لما احترق منزله ألف دينار، (ت١٧٥). تذكرة الحفاظ: (٢٢٤/١ ـ ٢٢٦)، طرح التثريب: (٩٣/١).

(٦) حماد بن زيد بن درهم، الأزدي مولاهم، البصري، الأزرق، الضرير، أبو إسماعيل، ودرهم جده من سبي سجستان، إمام، حافظ، مجود، ثقة، ثبت، حجة، كثير الحديث، قال فيه الإمام أحمد: هو من أئمة المسلمين من أهل الدين، وهو أحب إليَّ من حماد بن سلمة. (ت١٧٩). تذكرة الحفاظ: (٢٢٨/١ ـ ٢٢٩)، تهذيب التهذيب: (٩/٣ ـ ١١).

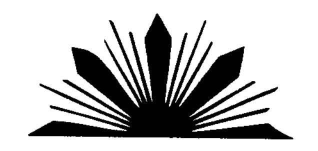
(٧) سفيان بن عيينة بن ميمون، الهلالي، الكوفي، أبو محمد، شيخ الإسلام، محدث الحرم، مولى محمد بن مزاحم أخي الضحاك بن مزاحم، طلب العلم في صغره، إمام، حجة، حافظ، واسع العلم، كبير القدر، قال الإمام الشافعي: لولا مالك=





وقد صَنَّف في الرواة عنه جماعة من الحفاظ تصانيف، وفضائله مشهورة، ومناقبه في دواوين العلماء مسطورة، وقد صُنِّف في فضائله تصانيف كثيرة(١).

توفي بالمدينة في صفر، ويقال: في شهر ربيع الأول(٢)، سنة تسع وسبعين ومِائَة، رضي الله [عنه](٣).



= وسفيان لذهب علم الحجاز. (ت١٩٨). تذكرة الحفاظ: (١/٢٦٢ ـ ٢٦٥)، تهذيب التهذيب: (٤/١١٧).

(١) ذكر محققا الجزء الأول من «التمهيد» لابن عبدالبر، أربعة وعشرين مؤلفاً في ذلك. انظر: التمهيد: (١/٧٥)، هامش ـ ٧٢٦ ـ طبعة المغرب.

(٢) اختلفوا في يوم وشهر وفاة الإمام مالك، واتفقوا على أنها كانت في سنة تسع وسبعين ومِائَة. تذكرة الحفاظ: (١/٢١٢ ـ ٢١٣)، سير أعلام النبلاء: (٨/١٣٠، ١٣١).

(٣) زيادة يقتضيها السياق، سقطت من الأصل سهواً.

[ترجمة الإمام الشافعي رحمه الله تعالى]

ورواه عنه: الإمام تاج العلماء، وزين الفقهاء، ناصر الحديث، أبو عبدالله؛ محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، القرشي، المطلبي.

ولد سنة خمسين ومِائَة، بغزة[(١)]، وقيل: بعسقلان[(٢)]، وقيل: باليمن، وقيل: بمكة، والأول أشهر.

ونشأ بمكة، وكتب العلم بالحرمين الشريفين، وغيرهما.

روى عن: سفيان بن عيينة، وعبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي روَّاد[(٣)]،

---

(١) وبه جزم الذهبي في التذكرة، وذكر الأقوال الأخرى في السير، فقال: «ولد سنة خمسين ومِائَة بغزة، فحمل إلى مكة لما فطم، فنشأ بها». تذكرة الحفاظ: (٣٦١/١)، سير أعلام النبلاء: (١٠/١٠)، وانظر: تاريخ بغداد: (٥٦/٢، ٥٩)، وغزة بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه، وهي مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر بينها وبين عسقلان فرسخان أو أقل وهي من نواحي فلسطين غربي عسقلان. معجم البلدان: (٢٠٢/٤).

(٢) عسقلان بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وآخره نون وعسقلان ـ فيما ذكر ياقوت ـ اسم أعجمي، وقال: وقد ذكر بعضهم أن العسقلان أعلى الرأس فإن كانت عربية فمعناه أنها في أعلى الشام، وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين، ويقال لها: عروس الشام، وكذلك يقال لدمشق أيضاً، وقد نزلها جماعة من الصحابة والتابعين. معجم البلدان: (١٢٢/٤).

(٣) عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد، الأزدي، مولى المهلب، أبو عبدالحميد، المكي، وثقه بعضهم، وضعفه آخرون، كان به غلو في الإرجاء، داعية إليه، كان الحميدي يتكلم فيه، وقال ابن حبان: يقلب الأخبار ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك، وعدَّ ابن حجر قول ابن حبان فيه: إفراطاً، وقال عنه: صدوق يخطئ، ولعل قول الحافظ أقرب. التاريخ الكبير: (١٨٧٥/١١٢/٦)، رجال مسلم: =





وعمه؛ محمد بن علي بن شافع[1]، وغيرهم من المكيين، وعن [٩/ب] الإمام مالك بن أنس، وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي[2]، وإبراهيم بن سعد الزهري[3]، وغيرهم من المدنيين، وروى عن جماعة كثيرة من اليمنيين، والعراقيين، والشاميين، والمصريين.

وروى عنه: الإمام أبو عبدالله؛ أحمد بن محمد بن حنبل[4]، وأبو أيوب؛ سليمان بن داود الهاشمي[5]، وابنه[6]؛ أبو عثمان؛ محمد بن

= (١/٤٤٧/١٠٠٣)، الجرح والتعديل: (٦/٦٤/٣٤٠)، تهذيب التهذيب: (٦/٣٨١)، تقريب التهذيب: (١/٣٦١/٤١٦٠).

(١) محمد بن علي بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف المطلبي، المكي، وثقه الشافعي، روى له أبو داود والنسائي. تهذيب الكمال: (٢٦/١٤٦)، الكاشف: (٢/٢٠٣/٥٠٦٢)، تهذيب التهذيب: (٩/٣١٥/٥٨٧)، تقريب التهذيب: (١/٣٦١/٤١٦٠).

(٢) عبدالعزيز بن محمد بن عبيد، الجهني مولاهم، المدني، الدراوردي، أبو محمد، ودراورد من قرى خراسان، روى له البخاري مقروناً بغيره، وروى له الخمسة، قال أبو زرعة: هو سيئ الحفظ. (ت١٨٧). تذكرة الحفاظ: (١/٢٦٩)، تهذيب التهذيب: (٦/٣٥٣ ـ ٣٥٥).

(٣) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن بن عوف، الزهري، المدني، أبو إسحاق، نزيل بغداد، إمام، حافظ، ثقة، حجة، ولي قضاء المدينة، وهو محتج به في كتب الإسلام، (ت١٨٣). تذكرة الحفاظ: (١/٢٥٢ ـ ٢٥٣)، تهذيب التهذيب: (١/١٢١ ـ ١٢٢).

(٤) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، الذهلي، الشيباني، المروزي، ثم البغدادي، أبو عبدالله، يلتقي نسبه بالنبيِّ ﷺ في نزار، شيخ الإسلام، وسيد المسلمين في عصره، ورابع الأئمة المجتهدين من المذاهب المتبوعة، إمام أهل السنة والجماعة، خرجت به أمه من مرو وهي حامل به، فولدته ببغداد، بذل نفسه لله حتى ضرب بالسياط للقتل، حبر من أحبار هذه الأمة، (ت٢٤١). تذكرة الحفاظ: (٢/٤٣١)، المقصد الأرشد: (١/٦٤ ـ ٧٠)، تهذيب التهذيب: (١/٧٢ ـ ٧٦).

(٥) سليمان بن داود بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي، أبو أيوب، روى عن ابن عيينة، والشافعي، وابن أبي الزناد، وغيرهم، قال فيه أحمد: لو قيل لي: اختر للأمة رجلاً أستخلفه عليهم؛ استخلفت سليمان بن داود. وثقه: العجلي، وابن سعد، ويعقوب بن شيبة، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، والخطيب، (ت٢١٩). تهذيب التهذيب: (٤/١٨٧).

(٦) أي: ابن الإمام الشافعي.

محمد بن إدريس[1]، وأبو عبيد القاسم بن سلاّم[2]، وأبو ثور؛ إبراهيم بن خالد[3]، وأبو بكر عبدالله بن الزبير الحميدي[4]، وأبو علي؛ الحسن بن محمد بن الصباح، الزعفراني[5].

وروى عنه شيوخه: أبو يزيد؛ يوسف بن عمرو بن يزيد المصري[6]،

---

(١) محمد بن محمد بن إدريس، القاضي، أبو عثمان، ابن الإمام الشافعي، سمع أباه، وابن عيينة، وهو من أصحاب أحمد، (ت٢٨١). المقصد الأرشد: (٤٨٩/٢ ـ ٤٩١)، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمة أبيه.

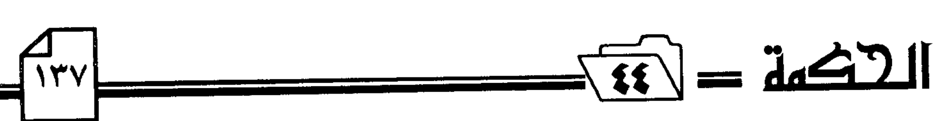
(٢) القاسم بن سلاّم بن عبدالله، أبو عبيد، إمام، مجتهد، لغوي، فقيه، ثقة، مأمون، حافظ للحديث وعلله، عارف بالفقه والاختلاف، رأس في اللغة، إمام في القراءات، له فيها مصنف، ولي قضاء الثغور مدة، صاحب تصانيف، قال ابن راهويه: الله يحب الحق، أبو عبيد أعلم منِّي. (ت٢٢٤). تاريخ بغداد: (٤٠٤/١٢)، تذكرة الحفاظ: (٤١٧/٢).

(٣) إبراهيم بن خالد، الكلبي، البغدادي، يكنى؛ أبو عبدالله، وأبو ثور لقب، ثقة، مأمون، فقيه، إمام، مجتهد، حافظ، أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وورعاً وفضلاً وديانة، (ت٢٤٠). تذكرة الحفاظ: (٥١٢/٢)، تهذيب التهذيب: (١١٨/١).

(٤) عبدالله بن الزبير بن عيسى، القرشي، المكي، الأسدي، الحميدي، أبو عبدالله، الإمام، العلم، الحافظ، الفقيه، من كبار أئمة الدين، قال الإمام أحمد: الحميدي عندنا إمام. وقال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره. (ت٢١٩). تذكرة الحفاظ: (٤١٣/٢)، تقريب التهذيب: ٣٠٣.

(٥) الحسن بن محمد بن الصباح، البغدادي، الزعفراني، أبو علي، الحافظ، الفقيه الكبير، من قرية يقال لها: «الزعفرانية»، وهي معروفة إلى اليوم ببغداد بهذا الاسم، تفقه بالشافعي، وروى عنه كتابه القديم، وقرأ عليه، حدَّث عنه البخاري في صحيحه، (ت٢٦٠). الثقات: (١٧٧/٨)، الجرح والتعديل: (٣٦/٣)، المنتظم: (٢٣/٥)، تهذيب التهذيب: (٣١٨/٢).

(٦) يوسف بن عمرو بن يزيد بن يوسف بن جرجيس، ويقال: «خرخس»، الفارسي، أبو يزيد، المصري، روى عن مالك والليث وابن أبي الزناد وابن وهب والشافعي وغيرهم، وعنه: يحيى بن بكير والحارث بن مسكين وابنه يزيد وغيرهم، وكان رجلاً صالحاً، فقيهاً، مفتياً، وهو أحد أوصياء الشافعي، (ت٢٠٤). تهذيب التهذيب: (٤٢٠/١١).



وروى عنه جماعة كبيرة من المكيين، والمدنيين، والمصريين، وغيرهم.

وتوفي بمصر في ليلة الخميس؛ آخر ليلة من رجب، سنة أربعٍ ومِائَتين، وقيل: توفي يوم الخميس سلخ[1] رجب، ودفن ليلة الجمعةِ مستهل شعبان، وقيل: توفي يوم الجمعة.

وفضائله مشهورة، ومناقبه في تصانيف العلماء مذكورة، وقد صُنِّفَ في فضائله كتبٌ كثيرة[2]، رضي الله عنه.



(١) سلختُ الشهر: خرجت منه، فصرت في آخر يومٍ منه، وانسلخ الشهر. العين: (١٩٨/٤)، مادة «سلخ».

(٢) قال الحافظ ابن حجر: «ومناقب الشافعي كثيرة شهيرة، قد جمعها ابن أبي حاتم وزكريا الساجي والحاكم والبيهقي والهروي وابن عساكر وغيرهم». تهذيب التهذيب: (٢٩/٩).



[ترجمة الربيع بن سليمان المرادي]

ورواه عنه: صاحبه المشهور بصحبته وراوية كتبه؛ أبو محمد؛ الربيع بن سليمان بن عبدالجبار بن كامل، المُرادي مولاهم، المصري، المؤذن. [١٠/أ]

وقيل: ليس له ولاء، وإنما سكن مُراد(١).

حدَّث عن الإمام الشافعي وعن أبي محمد؛ عبدالله بن وهب(٢)، وشعيب بن الليث بن سعد(٣)، ويحيى بن حسان(٤)، وأسد بن موسى(٥)، وغيرهم.

---

(١) مراد: أوله ميم مضمومة، وآخره دال مهملة: حصن قريب من قرطبة بالأندلس. معجم البلدان: (٥/٩٢).

(٢) عبدالله بن وهب بن مسلم، الفهري مولاهم، المصري، أبو محمد، الفقيه، أحد الأئمة الأعلام، ويقال: ولاؤه للأنصار، قال النسائي: ابن وهب ثقة ما أعلمه روى عن ثقة حديثاً منكراً. (ـ١٩٧). تذكرة الحفاظ: (١/٣٠٤ ـ ٣٠٦)، تهذيب التهذيب: (٦/٧١ ـ ٧٤).

(٣) شعيب بن الليث بن سعد بن عبدالرحمٰن، الفهمي مولاهم، أبو عبدالرحمٰن، المصري، كان فقيهاً مفتياً، وكان من أهل الفضل. قال أبو عوانة في الحج من صحيحه: لم يكن شعيب يشرب الماء في السوق، يعني من مروءته. أثنى عليه ابن وهب، وأبو حاتم، وقال الخطيب: كان ثقة. (ت١٩٩). تهذيب التهذيب: (٤/٣٥٥).

(٤) يحيى بن حسان بن حيان، التنيسي، البكري، البصري، أبو زكريا، ثقة، رجل صالح، صاحب حديث، توفي بمصر سنة (٢٠٨). تهذيب التهذيب: (١١/١٩٧).

(٥) أسد بن موسى بن إبراهيم، الأموي، الحافظ، المعروف بـ«أسد السنة»، قال البخاري: هو مشهور الحديث. وقال النسائي: ثقة، ولو لم يصنف كان خيراً له. ووثقه ابن يونس، والعجلي، وضعفه ابن حزم. تذكرة الحفاظ: (١/٤٠٢)، تهذيب التهذيب: (١/٢٦٠).



روى عنه الحفاظ: أبو زرعة[١]، وأبو حاتم[٢]؛ الرازيان، وأبو داود السجستاني، وأبو عبدالرحمٰن النسائي، وأبو عبدالله؛ محمد بن يزيد بن ماجه القزويني[٣]، في سننهم، ومحمد بن هارون الروياني[٤] في مسنده، وأبو عوانة؛ يعقوب بن إسحاق[٥] في صحيحه، وأبو محمد؛ يحيى بن صاعد[٦]، وأبو بكر؛ عبدالله بن أبي داود السجستاني[٧]، وأبو محمد؛

---

(١) عبيد الله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ، القرشي مولاهم، الرازي، أبو زرعة، الإمام، حافظ العصر، كان من أفراد الدهر حفظاً وذكاءً وديناً وإخلاصاً وعلماً وعملاً، جالس الإمام أحمد وذاكره، (ت٢٦٠). المنتظم: (٥/٤٧)، تذكرة الحفاظ: (٢/٥٥٧)، تهذيب التهذيب: (٧/٣٠).

(٢) محمد بن إدريس بن المنذر، الحنظلي، الرازي، أبو حاتم، الإمام، الحافظ الكبير، ورّاق الإمام البخاري، أحد الجهابذة النقاد، روى علمه في الرجال والعلل ابنه عبدالرحمٰن في كتبه: «الجرح والتعديل، وعلل الأحاديث، والمراسيل» وكلها مطبوعة، والحمد لله، (ت٢٧٧). الكامل: لابن عدي «المقدمة»: ٢١٤، تذكرة الحفاظ: (٢/٥٦٧)، تهذيب التهذيب: (٩/٣١).

(٣) محمد بن يزيد بن ماجه، القزويني، الربعي، أبو عبدالله، الحافظ الكبير، صاحب السنن والتفسير والتاريخ، (ت٢٧٣). المنتظم: (٥/٩)، تذكرة الحفاظ: (٢/٦٣٦).

(٤) محمد بن هارون، الروياني، أبو بكر، الإمام الحافظ، صاحب المسند المشهور، طاف البلاد، وسمع بالبصرة، والكوفة، وبغداد، ومصر، ثقة، إمام، (ت٣٠٧). تذكرة الحفاظ: (٢/٧٥٢)، تكملة الإكمال: (٢/٧٤٨).

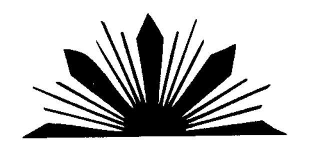
(٥) يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، الإسفراييني، النيسابوري الأصل، أبو عوانة، الحافظ الكبير، الثقة، صاحب الصحيح المسند المستخرج على صحيح مسلم، أدخل كتب الشافعي ومذهبه إلى إسفرايين، ثقة، جليل، (ت٣١٦). تذكرة الحفاظ: (٣/٧٧٩ ـ ٧٩٠)، البداية والنهاية: (١١/١٧٥).

(٦) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، الهاشمي، البغدادي، أبو محمد، مولى أبي جعفر المنصور، الإمام الحافظ، الثقة، من كبار حفاظ الحديث، وممن عني به، ثقة، ثبت، (ت٣١٨). المنتظم: (٦/٢٣٥)، تذكرة الحفاظ: (٢/٧٧٦).

(٧) عبدالله ابن الحافظ الكبير أبي داود السجستاني؛ سليمان بن الأشعث؛ صاحب السنن، أبو بكر، الحافظ، العلامة، كان عالماً فهماً من كبار الحفاظ، (ت٣١٦). المنتظم: (٦/٣١٨)، تذكرة الحفاظ: (٢/٧٦٧).

عبدالرحمن بن أبي حاتم[1]، وجماعة سواهم.

وتوفي بمصر في يوم الإثنين، لعشرٍ بقين من شوال، سنة سبعين ومِائتين، رضي الله عنه.



(١) عبدالرحمن ابن الحافظ الكبير؛ محمد بن إدريس بن المنذر، التميمي، الحنظلي، الرازي، أبو محمد، كان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال، (ت٣١٧). تذكرة الحفاظ: (٨٢٩/٣).

[ترجمة محمد بن يعقوب الأصم]

ورواه عنه: أبو العباس؛ محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبدالله، الأموي مولاهم، المعقلي، السناني، النيسابوري، الأصم(١).

ولد سنة سبع وأربعين ومائتين، سمع بنيسابور(٢) من أحمد بن يوسف السلمي(٣)، وغيره، [ورحل به أبوه](٤)، فسمع بأصبهان من: هارون بن سليمان(٥)، وغيره، وبمكة من: أحمد بن شيبان [١١/ب] الرملي(٦)، وبمصر

---

(١) كان يكره أن يقال له: الأصم، قال الحاكم: إنما ظهر به الصمم بعد مجيئه من الرحلة ثم استحكم حتى كان لا يسمع نهيق الحمار. تذكرة الحفاظ: (٣/٨٦٠).

(٢) نيسابور: بفتح أوله؛ مدينة عظيمة، منها إلى مرو ثلاثون فرسخاً، فتحت في خلافة أمير المؤمنين عثمان ﷺ صلحاً سنة ٣١، على يد عبدالله بن عامر بن كريز رحمه الله وبنى بها جامعاً، وقيل: فتحت في خلافة أمير المؤمنين عمر ﷺ على يد الأحنف بن قيس، وانتقضت في أيام عثمان فأرسل إليها عبدالله بن عامر، ففتحها ثانية. معجم البلدان: (٥/٣٣١ ـ ٣٣٣).

(٣) أحمد بن يوسف بن خالد، المهلبي، الأزدي، أبو الحسن، السلمي، النيسابوري، المعروف بـ «حمدان»، ثقة، مأمون، نبيل، (ت٢٦٤). تهذيب التهذيب: (١/٩١).

(٤) هذا الموضع في المخطوطة مخروم بمقدار كلمتين أو ثلاث، لم يبق منها إلا ثلاثة حروف، وهي «بوه»، ويظهر أنها الكلمة الثالثة من الكلمات التي أثبتها من تذكرة الحفاظ: (٣/٨٦٠).

(٥) هارون بن سليمان بن داود بن بهرام بن قطبة بن حريث بن جويزة، السلمي، أبو الحسن، الخزاز، أحد الثقات، توفي سنة خمس، وقيل: ثلاث وستين ومائتين. تاريخ أصبهان: (١/٣٥٣)، طبقات المحدثين بأصبهان: (٣/١٤).

(٦) أحمد بن شيبان بن الوليد بن حسان، القيسي، أبو عبدالمؤمن، الرملي، الراوي، ثقة، صدوق، مأمون، أخطأ في حديث واحد، ضعفه العقيلي، وقال ابن حبان في «الثقات»: يخطئ، (ت٢٧٥). تهذيب التهذيب: (١/٣٩).

من: محمد بن عبدالله بن عبدالحكم[1]، وغيره، وبدمياط[2] من: بكر بن سهل الدمياطي[3]، وبدمشق من: محمد بن هشام بن ملّاس[4]، وغيره، وببيروت من: العباس بن وليد بن مَزيد[5]، وببغداد من: العباس بن محمد الدوري[6]، وغيره، وبالكوفة من: الحسن بن علي بن عفان العامري[7]، وغيره.

---

(١) محمد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين، الإمام الحافظ، فقيه عصره، أبو عبدالله، المصري، ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة، ثقة، أحد فقهاء مصر، من أصحاب الإمام مالك، (ت٢٦٨). المنتظم: (٥/٦٥)، تذكرة الحفاظ: (٢/٥٤٦).

(٢) دمياط: بكسر الدال المهملة، مدينة قديمة على زاوية بين بحر الروم الملح (البحر المتوسط) والنيل، مخصوصة بالهواء الطيب. معجم البلدان: (٢/٤٧٢).

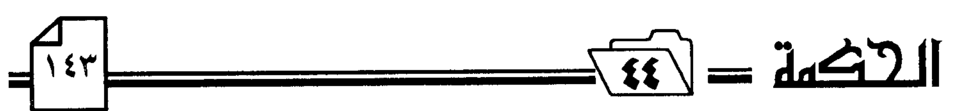
(٣) بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع، أبو محمد القرشي، الدمياطي، مولى بني هاشم، المفسر، المقرئ، روى عنه الطحاوي، وأبو العباس الأصم، والطبراني، وخلق، ضعفه النسائي، وقال الذهبي في الميزان: «وحمل عنه الناس وهو مقارب الحديث»، وذكره ابن يونس في تاريخ مصر، ولم يذكر فيه جرحاً، (ت٢٨٩). سير أعلام النبلاء: (٣/٤٢٥)، ميزان الاعتدال: (٢/٦١)، لسان الميزان: (٢/٥١)، مغاني الأخيار: (١/٩٥).

(٤) محمد بن هشام بن ملّاس، أبو محمد، النميري، الدمشقي، قال ابن أبي حاتم والذهبي: صدوق، (ت٢٧٠). سير أعلام النبلاء: (١٢/٣٥٣).

(٥) العباس بن وليد بن مزيد، العذري، أبو الفضل، البيروتي، روى عنه أبو داود، والنسائي، وأبو حاتم، وغيرهم، قال ابن أبي حاتم: «سمعت منه وكان صدوقاً ثقة»، وقال أبو داود: «كان صاحب ليل»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «كان من خيار عباد الله المتقنين في الروايات»، (ت٢٧٠). الثقات: (٨/٥١٢)، تهذيب التهذيب: (٥/١٣١)، تاريخ دمشق: (٢٦/٤٤٩).

(٦) العباس بن محمد بن حاتم بن واقد، أبو الفضل، الدوري، مولى بني هاشم، ثقة، سمع يونس بن محمد، وأبا داود الطيالسي، ويحيى بن معين، وغيرهم، وروى عنه: عبدالله ابن الإمام أحمد، وجعفر الفريابي، والنسائي ويحيى بن صاعد، وغيرهم، (ت٢٧١). المنتظم: (٥/٨٣)، تاريخ بغداد: (١٢/١٤٤).

(٧) الحسن بن علي بن عفان، العامري، الكوفي، أبو محمد، صدوق، وثقه الدارقطني، ومسلمة بن القاسم، وذكره الذهبي في ترجمة داود بن علي الظاهري، وسماه «محدث الكوفة»، (ت٢٧٠). تهذيب التهذيب: (٢/٣٠١)، تذكرة الحفاظ: (٢/٥٧٣).



وسمع بطَرَسُوس[1]، وعسقلان، وحمص[2]، والرقة[3]، من جماعة.

وحدَّث نيِّفاً وسبعين سنة، وألحق الصغار بالكبار، والأحفاد بالأجداد[4]، ورُحل إليه من الأقطار.

حدَّث عنه الحُفَّاظ: أبو عبدالله؛ محمد بن إسحاق بن منده[5]، وأبو عبدالله، محمد بن عبدالله الحاكم، وأبو عبدالرحمٰن؛ محمد بن الحسين السلمي[6]، وجماعة كبيرة.

وتوفي بنيسابور، ليلة الإثنين، الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر، سنة ستٍ وأربعين وثلاثمِائَة، ﷺ.

---

(١) طرسوس: بفتح الطاء والراء المهملتين، وسينين مهملتين أولاهما مضمومة، بينهما واو ساكنة: كلمة أعجمية رومية، ولا يجوز سكون الراء فيها إلاَّ في ضرورة الشعر، مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب، كذا ذكر الحموي، وهو خطأ، بل هي بعد أنطاكية، بين اللاذقية وطرابلس على ساحل البحر المتوسط، كما في المصور الجغرافي (أطلس العالم). معجم البلدان: (٢٨/٤)، أطلس العالم: ٣٩.

(٢) حمص: بلد مشهور قديم كبير، بين دمشق وحلب في نصف الطريق، فتحت في خلافة عمر ﷺ، بعد أن فرغ أبو عبيدة ﷺ من دمشق. معجم البلدان: (٣٠٢/٢).

(٣) الرقة: مدينة على الفرات، بينها وبين حرَّان ثلاثة أيام، فتحت صلحاً سنة (١٧). معجم البلدان: (٥٨/٣ ـ ٦٠).

(٤) أي: تساوى الصغار مع الكبار، والأحفاد مع الأجداد، في الأخذ عنه لطول عمره، فأدركها هؤلاء وهؤلاء، وهذا علو سند بالنسبة للصغار والأحفاد.

(٥) محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، الأصبهاني، العبدي، أبو عبدالله، الإمام، الحافظ، الجوَّال، من بيت الحديث والحفظ، (ت٣٩٦). المنتظم: (٢٣٢/٧)، تذكرة الحفاظ: (١٠٣١/٣ ـ ١٠٣٦).

(٦) محمد بن الحسين بن محمد بن موسى، النيسابوري، الصوفي، الأزدي الأب، السلمي الأم، أبو عبدالرحمٰن، نسب إلى جده؛ القدوة أبي عمر؛ إسماعيل بن نجيد، قال الذهبي: ألَّف حقائق التفسير، فأتى فيه بمصائب وتأويلات الباطنية. (ت٤١٢). المنتظم: (٦/٨)، تذكرة الحفاظ: (١٠٤٦/٣).

[ترجمة أحمد بن الحسين الحيري]

ورواه عنه: أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد، الحَرَشي[1]، الحيري، النيسابوري.

مولده: سنة خمس وعشرين وثلاثمِائَة.

سمع بنيسابور من: حاجب بن أحمد الطوسي[2]، وغيره، وبجرجان[3] من الحافظين: أبي بكر الإسماعيلي[4]، وأبي أحمد بن عدي[5] [١٢/أ]، وببغداد من: أبي سهل؛ أحمد بن محمد بن زياد[6]، وغيره، وبالكوفة من:

---

(١) الحرشي: بفتحتين ومعجمة نسبة إلى بني الحَرِيش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. لب اللباب في تحرير الأنساب: (٢٥/١)

(٢) حاجب بن أحمد بن برجم، الطوسي، مسند نيسابور، شيخ معمر، ثقة مشهور، لقيه ابن منده، ضعفه الحاكم وغيره في اللقاء، (ت٣٣١)، وقيل: (٣٣٦). المغني في الضعفاء: (١٤٠/١) ترجمة (١٢٢٠)، تذكرة الحفاظ: (٨٥٠/٣) ذكره في ترجمة أحمد بن جعفر المنادي، الإرشاد: (٨٦٥/٣)، كشف الظنون: (٥٨٦/١).

(٣) جرجان: مدينة مشهورة، عظيمة، بين طبرستان وخراسان، قيل: إن أول من أحدث بناءها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة. معجم البلدان: (١١٩/٢).

(٤) أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس، الإسماعيلي، الجرجاني، أبو بكر، الإمام، الحافظ، الثبت، شيخ الإسلام، كبير الشافعية بناحيته، (ت٣٧١). المنتظم: (١٠٨/٧)، تذكرة الحفاظ: (٩٤٧/٣ ـ ٩٥١).

(٥) عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد بن مبارك، الجرجاني، أبو أحمد، الإمام، الحافظ الكبير، ويعرف أيضاً: بـ «ابن القطان»، صاحب كتاب «الكامل في ضعفاء الرجال»، أحد أئمة الجرح والتعديل، كان حافظاً متقناً، لم يكن في زمانه أحد مثله، (ت٣٦٥). تذكرة الحفاظ: (٩٤٠/٣).

(٦) أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد بن عباد، الإمام المحدث الثقة، مسند العراق، أبو سهل القطان؛ بغدادي، مشهور، كان ثقة حافظاً فاضلاً نبيلاً عاقلاً صدوقاً عارفاً بأيام الناس وله تاريخ مرتب على السنين، كثير التلاوة للقرآن حسن الانتزاع للمعاني من=

أبي بكر ابن أبي دارم[1]، وغيره، وبمكة شرفها الله تعالى من: أبي بكر؛

= القرآن، قال ابن الجوزي: «أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال: سمعت محمد بن الحسين ابن الفضل القطان يقول: حدثني من سمع أبا سهل بن زياد يقول: سمى الله المعتزلة كفاراً قبل أن يذكر فعلهم فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ﴾ الآية.

أخبرنا القزاز أخبرنا أحمد بن علي قال: حدثني الأزهري قال: قال لي أبو عبدالله ابن بشر القطان: «ما رأيت رجلاً أحسن انتزاعاً لما أراد عن آي القرآن من أبي سهل بن زياد فقلت لابن بشر: وما السبب في ذلك؟ قال: كان جارنا وكان يديم الصلاة بالليل وقراءة القرآن ولكثرة درسه صار القرآن نصب عينيه ينتزع منه ما شاء من غير تعب» سمع وروى، قال الخطيب: كان صدوقاً أديباً شاعراً راوية للأدب عن ثعلب ويميل إلى التشيّع، حدث عنه: الدارقطني، وابن منده، والحاكم، وابن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وأبو الحسن الحمامي، وأبو علي بن شاذان، وقوم، آخرهم أبو القاسم بن بشران. توفي في شعبان سنة خمسين وثلاثمائة ودفن بقرب قبر غير معروف. البداية والنهاية: (٢٣٨/١١)، الوافي بالوفيات: (٣٢/٣)، المنتظم: (٣/٧)، سير أعلام النبلاء: (٥٢١/١٥).

(١) أحمد بن محمد بن السَّري بن يحيى بن أبي دارم، أبو بكر التميمي، الكوفي، قال الحاكم: رافضي غير ثقة، وساق له حديثاً في المستدرك، وقال: «رواته هاشميون معروفون بشرف الأصل»! وضعف الحديث ابن حجر وأعله بشيخ الحاكم؛ ابن أبي دارم، وتعقبه الشيخ الألباني، فأعله بمحمد بن هارون، وقال: «ولا أدري كيف فات هذا الحافظ ابن حجر، فقد أعله بشيخ الحاكم كما في فيض القدير وقال: إنه ضعيف، وهو من الحفاظ»! قال الذهبي في ترجمته: «الحافظ المسند الشيعي، جمع في الحط على الصحابة وكان يترفض وقد اتهم في الحديث وكان موصوفاً بالحفظ له ترجمة سيئة في الميزان ذكرنا فيها ما حدث به من الإفك المبين لا رعاه الله»، وقال في الميزان: «وقال محمد بن أحمد بن حماد الكوفي الحافظ بعد أن أرخ موته: كان مستقيم الأمر عامة دهره، ثم في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه المثالب، حضرته ورجل يقرأ عليه: إن عمر رفس فاطمة حتى أسقطت بمحسن.

وفي خبر آخر في قوله تعالى: ﴿وَجَآءَ فِرْعَوْنُ﴾ عمر ﴿وَمَن قَبْلَهُۥ﴾ أبو بكر ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ﴾ عائشة وحفصة، فوافقه على ذلك، ثم إنه حين أذن الناس بهذا الأذان المحدث وضع حديثاً متنه: تخرج نار من قعر عدن تلتقط مبغضي آل محمد، ووافقته عليه.

وجاءني ابن سعيد في أمر هذا الحديث، فسألني، فكبر عليه، وأكثر الذكر له بكل=

أحمد بن محمد البغدادي، المعروف ببكير الحداد[1]، وغيره.

ودرس الفقه على أبي الوليد القرشي الشافعي[2]، وولي القضاء بنيسابور، وعُقد له مجلس الإملاء سنة اثنتين وثمانين وثلاثمِائَة. حدَّث عنه: الحافظان؛ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي[3]، وأحمد بن علي بن ثابت الخطيب[4]، وجماعة كبيرة.

= قبيح، وتركت حديثه، وأخرجت عن يدي ما كتبته عنه»، (ت٣٥٢) وقيل: ٣٥١. تذكرة الحفاظ: (٨٨٤/٣)، ميزان الاعتدال: (١٣٩/١).

(١) بكير: بالتصغير؛ أحمد بن محمد بن أحمد بن سهل بن عبدالرحمٰن بن رزق الله بن أيوب، أبو بكر، المعروف بـ «بكير الحداد»، بغدادي، سكن مكة، وحدث بها عن جماعة، منهم: أبو مسلم الكجي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وروى عنه جماعة، منهم: الدارقطني، كان ثقة، توفي بعد سنة ٣٥٠. تاريخ بغداد: (٣٦٤/٤)، نزهة الألباب في الألقاب: (١٢٨/١).

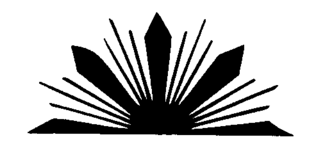
(٢) أحمد بن عبدالرحمٰن بن بكار بن عبدالملك بن الوليد بن بُسر بن أبي أرطأة، أبو الوليد، القرشي، البسري، العامري، الدمشقي، نزيل بغداد، عداده في الدمشقيين، حدث عن الوليد بن مسلم وعراك بن خالد وعبدالرزاق الصنعاني، وروى عنه: الترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى، ثقة صدوق، قال أبو حاتم: «رأيته يحدث، ولم أكتب عنه، وكان صدوقاً»، وقال الخطيب: «كان من أهل الصدق»، (ت٣٤٦)، وقيل: ٣٤٨. تاريخ بغداد: (٢٤١/٤)، الجرح والتعديل: (٥٩/٢)، تهذيب الكمال: (٣٨٣/١)، تكملة الإكمال: (٤٠٦/١)، تهذيب التهذيب: (٥٢/١).

(٣) أحمد بن الحسين بن علي بن عبدالله بن موسى، الخسروجردي، البيهقي، الإمام، الحافظ، العلامة، شيخ خراسان، جمع علم الحديث والفقه والأصول، وهو من كبار أصحاب الحاكم، كان متعففاً زاهداً، جمع نصوص الشافعي، وكان كثير التحقيق والإنصاف، قال إمام الحرمين: ما من شافعي إلا وللشافعي عليه منة إلا البيهقي، فإن له على الشافعي منة لتصانيفه في نصرة مذهبه، (ت٤٥٨). المنتظم: (٢٤٢/٨)، تذكرة الحفاظ: (١٣٣٢/٣)، طبقات الإسنوي: (١٩٩/١)، التلخيص الحبير: (٥٦/١).

(٤) أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، البغدادي، الحافظ الكبير، محدث الشام والعراق، المعروف بـ «الخطيب البغدادي»، كان حريصاً على علم الحديث، وكان يمشي في الطريق وفي يده جزء يطالعه، (ت٤٦٣). المنتظم: (٢٦٥/٨ ـ ٢٧٠)، تذكرة الحفاظ: (١١٣٥/٣) ـ ١١٤٦.



وتوفي في شهر رمضان، سنة إحدى وعشرين وأربعمِائَة، وهو من حيرة نيسابور، وقيل: إن أجداده كانوا من حيرة الكوفة جاؤوا إلى نيسابور فاستوطنوها، فيحتمل أن يكونوا توطنوا محلة نيسابور فنسبت إليهم، ﷺ.



[ترجمة عبدالله بن يوسف الجويني]

ورواه عنه: الإمام أبو محمد؛ عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن محمد بن حيّويه، الجوَينيّ، قرأ الأدب على أبيه؛ أبي يعقوب؛ يوسف، بناحية جوين[1]، ثم دخل نيسابور، وتفقه على أبي الطيب؛ سهل بن محمد الصعلوكي[2]، ثم رحل إلى مرو[3]، وقصد أستاذه أبا بكر؛

(١) جوين: اسم كورة، جليلة، نزهة، على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور، حدودها متصلة ببيهق من جهة القبلة، وهي غير جوين التي من قرى سرخس. معجم البلدان: (٢/١٩٢).

(٢) سهل بن أبي سهل؛ محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان، الصعلوكي، الحنفي؛ من بني حنيفة، مفتي نيسابور وابن مفتيها، وإليه انتهت رئاسة أصحاب الحديث بعد والده، تفقه عليه وتخرج، سمع أباه، وأبا العباس محمد بن يعقوب الأصم، وأبا علي حامد بن محمد الهروي، وأبا عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي، درس الفقه واجتمع إليه الخلق اليوم الخامس من وفاة الأستاذ أبي سهل في سنة تسع وستين وثلاثمائة، وقد تخرج به جماعة من العلماء بنيسابور وسائر مدن خراسان، وتصدر للفتوى والقضاء والتدريس، وخرج الفوائد من سماعاته، وحدث إملاء، روى عنه أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، والبيهقي، وأبو علي الحسين بن محمد المروروذي وطبقتهم. قال الحاكم أبو عبدالله: سهل بن أبي سهل أكتب من رأينا من علمائنا وأنظرهم، وقد كان بعض مشايخنا يقول: من أراد أن يعلم أن النجيب ابن النجيب بمشيئة الله فلينظر إلى سهل قال: وبلغني أنه وضع في مجلسه ـ يعني: إملاء الحديث ـ أكثر من خمسمائة محبرة، عشية الجمعة. تفقه على أبيه، وكان فقيهاً أديباً، جمع بين رياسة الدين والدنيا، وأخذ عنه فقهاء نيسابور، (ت٣٦٩). تبيين كذب المفتري ص٢١١، الأنساب: (٣/٥٤٠).

(٣) هي مرو الشاهجان، وهي مرو العظمى، أشهر مدن خراسان، النسبة إليها مَروي، على القياس، بينها وبين نيسابور سبعون فرسخاً، وقد أخرجت مرو من الأعيان والعلماء ما لم تخرج مدينة مثلهم، منهم؛ الإمام أحمد، والثوري، وإسحاق بن راهويه، وابن المبارك. معجم البلدان: (٥/١١٢ ـ ١١٦).

عبدالله بن أحمد القفال المَروَزي(١) [١٣/أ] ولازمه، فأخذ عنه المذهب والخلاف، وأحكم طريقته، وعاد إلى نيسابور وقعد للتدريس والفتوى ومجلس المناظرة، وصنف التصانيف المشهورة في الفقه وغيره، وقد كان سمع الحديث بمرو من أستاذه أبي بكر القفال، وبنيسابور من: أبي نعيم؛ عبدالملك بن الحسن الإسفراييني(٢)، وغيره، وببغداد من: أبي الحسين؛ محمد بن الحسين بن الفضل القطان(٣)، وغيره، وبالكوفة من: أبي محمد؛ جناح بن نذير(٤)، وغيره، وبمكة شرفها الله تعالى من: أبي عبدالله؛ محمد بن الفضل بن نظيف الفراء، المصري(٥).

---

(١) عبدالله بن أحمد بن عبدالله، المروزي، المعروف بـ «القفال» نسبة إلى صنعته (عمل الأقفال)، من أكابر علماء الشافعية في عصره، يقال له: القفال الصغير، للتمييز بينه وبين القفال الشاشي. طبقات الشافعية: (٥٣/٥)، طبقات الشافعية: لابن هداية الله ص١٣٤.

(٢) عبدالملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر، الأزهري، الإسفراييني، أبو نعيم، الشيخ العالم، مسند خراسان، حدث عن خال أبيه؛ الحافظ أبي عوانة بكتابه الصحيح، كان أبو نعيم رجلاً صالحاً ثقة، توفي في ربيع الأول سنة (٤٠٠). سير أعلام النبلاء: (٧١/١٧ ـ ٧٣)، التقييد: (٣٥٥/١).

(٣) محمد بن الحسين بن الفضل بن يعقوب بن يوسف بن سالم، البغدادي، القطان، الأزرق، أبو الحسين، ولد في شوال سنة ٣٣٥، سمع وهو ابن خمس سنين من إسماعيل الصفار، وهو أكبر شيوخه، كان يسكن دار القطن ببغداد، قال الذهبي: مجمع على ثقته، وقال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة، وقال السمعاني: كان صدوقاً مشهوراً في مشايخ بغداد، توفي في رمضان سنة ٤١٥ عن ثمانين سنة. تاريخ بغداد: (٢٤٩/٢)، الأنساب: (٥٢٠/٤)، سير أعلام النبلاء: (٣٣١/١٧).

(٤) جناح بن نذير بن جناح، القاضي، أبو محمد، المحاربي، الكوفي، حدث عن أبي جعفر؛ محمد بن علي بن دحيم، وعبدالله بن قتيبة، وحدث عنه البيهقي وغيره. تكملة الإكمال: (٧٦/٢)، وذكره الذهبي في ترجمة ابن دحيم والبيهقي، وينظر: سير أعلام النبلاء: (٣٧/١٦) و(١٦٥/١٨).

(٥) محمد بن الفضل بن نظيف، المصري، الفراء، الشيخ العلم المسند، مسند مصر، المعمر، أخو الشيخ أحمد بن الفضل، ولد سنة ٣٤١، وتفرد في الدنيا بعلو الإسناد، قال الذهبي: «وقع لي جزآن من حديثه»، روى عنه الخطيب في تاريخه والكفاية، =

روى عنه: أبو القاسم؛ سهل بن إبراهيم[1]، وجماعة من الأئمة، وتوفي في ذي القعدة، سنة ثمان وثلاثين وأربعمِائة، ﷺ.



= والبيهقي في السنن الكبرى والشعب والاعتقاد والزهد، والقضاعي في الشهاب، (ت٤٣١). سير أعلام النبلاء: (٤٧٦/١٧).

(١) سهل بن إبراهيم بن أبي القاسم، المسجدي، السُّبعي - بضم السين وسكون الموحدة ثم عين مهملة -، أبو القاسم، من أهل نيسابور، شيخ، ثقة، صالح، حسن السيرة، تولى الخدمة بمسجد المطرَّز من صغره إلى أن شاخ، وسمع الحديث الكثير، وعمر طويلاً، وتفرد في وقته بالرواية عن جماعة لم يبق من كان يروي عنهم في عصره، وإنما قيل له: السبعي؛ لأن والده كان يقرأ كل يوم سبعاً من القرآن بمسجد المطرز، ولمن يقرأ القرآن في هذا المسجد وقف يستحقه، كانت وفاته سنة نيف وعشرين وخمسمِائة، قال صاحب التحبير في المعجم الكبير ٣٩: «وحدَّث في ذي الحجة سنة ٥٢٣»، فتكون وفاته بعد هذا التاريخ. سير أعلام النبلاء: (٥٢٣/١٩)، تذكرة الحفاظ: (١٢٧٢/٤)، الأنساب: (٢١٥/٣)، تكملة الإكمال: (٢٩١/٣).



[ترجمة عبدالملك بن عبدالله الجويني]

ورواه عنه: ابنه؛ الإمام؛ إمام الحرمين، أبو المعالي؛ عبدالملك ابن الإمام أبي محمد؛ عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن محمد بن حيُّويه، الجويني.

مولده: في الثامن عشر[1] من المحرم، سنة تسع عشرة وأربعمِائَة.

تفقه في شبيبته على والده، وأتى على مصنفاته، وأخذ من العربية وما تعلق بها أوفى نصيب. [١٤/أ]

وتوفي والده ولم يكمل عشرين سنة، وأقعد مكانه للتدريس، فكان يدرس ويقوم منه ويخرج إلى مدرسة البيهقي على الشيخ أبي القاسم الإسكاف الإسفراييني[2]، حتى أحكم عليه الأصول، ثم خرج إلى بغداد، ثم إلى الحجاز، وحج وجاور بمكة أربع سنين يدرس ويفتي ويجمع طرق المذهب، إلى أن رجع إلى نيسابور، وجلس للتدريس بالمدرسة النظامية[3]

---

(١) قال الذهبي في السير (٤٦٨/١٨): «ولد في أول سنة تسع عشرة وأربعمائة»، وقال ابن هداية الله في طبقات الشافعية ص ١٧٥: «في الثاني عشر»، وكلها متقاربة.

(٢) الأستاذ العلامة، عبدالجبار بن علي بن محمد بن حسكان المتكلم، أبو القاسم، عرف بـ«الإسكاف»، وكان ورعاً قانتاً عابداً زاهداً مفتياً، متبحراً، مبرزاً في رأي أبي الحسن الأشعري، (ت٤٥٢)، والإسكاف: الخراز، قال ابن الأعرابي: «وهو عند العرب كل صانعٍ غيرِ مَن يعمل الخِفاف فإذا أرادوا معنى الإسكاف في الحضَر قالوا: هو الأَسْكَفُ» لسان العرب: (١٥٦/٩)، ورده الجوهري فقال في الصحاح (٦٢/٥): «وقول من قال: كل صانع عند العرب إسكاف، فغير معروف»، وقال أبو البقاء: «كل صانع عند العرب فهو إسكاف إلا الخفاف فإنه الأسكف». الكليات: (١٠٥/١).

(٣) المدرسة النظامية: من مدارس طوس، وقفها الوزير؛ نظام الملك؛ الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي، الذي قتل سنة ٤٨٥. ينظر: سير أعلام النبلاء: (٧/٢١)، وتنظر ترجمة الوزير في وفيات الأعيان: (١٢٨/٢).

قريباً من ثلاثين سنة مُسَلَّمٌ له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة، وانتفع به الخلق الكثير، وتخرج به جماعة من الأئمة.

وكان قد سمع الحديث من والده، ومن أبي حسان؛ محمد بن أحمد المزكي(١)، وأبي الحسن؛ علي بن محمد بن محمد الطرازي(٢)، وأبي سعد؛ عبدالرحمٰن بن الحسن بن عَلِيِّك الحافظ(٣)، وأبي سعيد؛ فضل الله بن أبي الخير المِيهني(٤)، بنيسابور، وأبي محمد؛ الحسن بن علي بن محمد الجوهري(٥) ببغداد، وغيرهم.

وأجاز(٦) له: أبو نعيم [١٥/ب]؛ ....

(١) محمد بن أحمد بن جعفر، المولقاباذي، المزكي، أبو حسان، نيسابوري، الإمام، الفقيه، مسند نيسابور، أحد الثقات الصلحاء، كان إليه التزكية بنيسابور، (ت٤٣٢). سير أعلام النبلاء: (٥٩٦/١٧)، الوافي بالوفيات: (١٧٨/١).

(٢) علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، أبو الحسن، البغدادي، الطرازي، الحنبلي، الأديب، مسند خراسان، من كبار النيسابوريين، توفي في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة (٤٢٢). سير أعلام النبلاء: (٤٠٩/١٧).

(٣) عبدالرحمٰن بن الحسن بن عليك - بفتح العين وكسر اللام وتشديد الياء - بن الحسين، أبو سعد، النيسابوري، الرازي، ثقة، حافظ، نبيل، حجة، إمام، مشهور، جمع وصنف، حسن المذاكرة، (ت٤٣١). سير أعلام النبلاء: (٥٠٩/١٧)، تكملة الإكمال: (١٩١/٤)، الوافي بالوفيات: (٦٦/٦).

(٤) فضل الله بن أبي الخير؛ محمد بن أحمد، الميهني، الصوفي، أبو سعيد، شيخ خراسان، له أحوال، ومناقب في النفوس، وتأله، وجلالة، توفي بقريته «ميهنة»، سنة ٤٤٠، وله ٧٩ سنة. سير أعلام النبلاء: (٦٢٢/١٧).

(٥) الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبدالله، أبو محمد، الجوهري، المقنعي، البغدادي، كتب عنه الخطيب البغدادي، وكان ثقة أميناً، من بحور الرواية، كثير السماع، وأملى مجالس عدة، وهو شيرازي الأصل، ومسكنه بدرب الزعفراني، قيل له: «المقنع»؛ لأنه كان يتطيلس ويتحنك كالمصريين، (ت٤٥٤). تاريخ بغداد: (٣٩٣/٧)، سير أعلام النبلاء: (٦٨/١٨ - ٧١)، التقييد ص ٢٣٥.

(٦) الإجازة: نوع من أنواع تحمل الرواية، وصورتها: «أن يأذن الشيخ لغيره أن يروي عنه مروياته أو مؤلفاته، وكأنها تتضمن إخباره بما أذن له بروايته عنه»، وقد اختلف العلماء=





أحمد بن عبدالله الحافظ[1]، وحدث عنه الفراوي؛ الفقيه أبو عبدالله؛ محمد بن الفضل الفراوي[2]، وأبو القاسم؛ زاهر بن طاهر الشَحّامي[3]، وعبدالكريم بن محمد بن منصور[4]، وأحمد بن سهل بن إبراهيم

= في جوازها، فأجازها بعضهم، وأبطلها آخرون، وفصّل فريق ثالث: فأجازوا بعض أنواعها، وأبطلوا بعضها. ينظر: الباعث الحثيث ص ٩١.

(١) أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم، الأصبهاني، الصوفي، الحافظ الكبير، جمع بين الفقه والتصوف، كان يميل إلى مذهب الأشاعرة ميلاً كثيراً، (ت٤٣٠). المنتظم: (٨/١٠٠)، تذكرة الحفاظ: (١٠٩٢/٣ ـ ١٠٩٨).

(٢) محمد بن الفضل بن أحمد، أبو عبدالله، الصاعدي، الفراوي، من أهل نيسابور، وأبوه من ثغر فراوة، كان فقيهاً متفنناً، مناظراً، محدثاً، واعظاً، ظريفاً، حسن المعاشرة، (ت٥٣٠). المنتظم: (٦٥/١٠).

(٣) زاهر بن طاهر أبي القاسم ابن أبي عبدالرحمٰن بن أبي بكر، الشحامي، رحل في طلب الحديث، وعمر، وكان مكثراً، متيقظاً، صحيح السماع، أجاز لابن الجوزي جميع مسموعاته، (ت٥٣٣). المنتظم: (٧٩/١٠).

(٤) عبدالكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبدالجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن سمعان، أبو سعد ابن أبي بكر، السمعاني، صاحب كتاب الأنساب، الفقيه الشافعي الحافظ الواعظ الخطيب ولد بمرو يوم الإثنين حادي عشرين من شعبان من سنة ست وخمسمائة، سمع بمرو ثم رحل إلى نيسابور، ثم توجه إلى أصبهان وسمع بمكة والكوفة والبصرة وواسط وحلب وغيرها من البلاد وكتب فأكثر وحصل النسخ الكثيرة، قال ابن نقطة: «واجتمعت به بنيسابور وببغداد وبدمشق وسمع بقراءتي وسمعت بقراءته وكتب عني وكتبت عنه، وكان مصوناً عفيفاً حسن الأخلاق، وعاد إلى بغداد وذيل تاريخ بغداد وسمعه بها وعاد إلى خراسان ودخل هراة وبلخ ومضى إلى ما وراء النهر فطوف واستفاد وحدث فأفاد وأحيا ذكر سلفه وأبقى ثناء حسناً لخلقه وآخر ما ورد علي من أخباره كتاب كتبه بخطه وأرسل به إليّ سماه «كتاب فرط الغرام إلى ساكن الشام»، في ثمانية أجزاء كتبه سنة ستين وخمسمائة يدل على صحة وده ودوامه على عهده ضمنه قطعة من الأحاديث المسانيد وأودعه جملة من الحكايات والأناشيد فذكر حسن صحبته ودلني على صحة محبته وهو الآن شيخ خراسان غير مدافع عن صدق ومعرفة وكثرة سماع لأجزاء وكتب مصنفة والله يبقيه لنشر السنة ويوفقه لأعمال الجنة، (ت٥٦٢). التقييد والإيضاح: (٢٨٣/١، ٢٨٥)، تاريخ دمشق: (٤٤٧/٣٦).

المسجدي[1]، وغيرهم.

وتوفي ليلة الأربعاء بعد صلاة العتمة[2]، الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر، سنة ثمان وسبعين وأربعمِائة، ببُشتَنِقان[3]، فإنه كان حمل إليها؛ لاعتدال الهواء، وخفة الماء، ونقل تلك الليلة إلى نيسابور، ودفن في يوم الأربعاء بداره، ثم نقل بعد سنين إلى مقبرة الحسين بجنب والده، ﷺ.



(١) أحمد بن سهل بن إبراهيم بن أبي القاسم، النيسابوري، المسجدي، ذكره الذهبي في ترجمة أبيه في سير أعلام النبلاء: (١٩/٢٤)، التحبير في المعجم الكبير: ٣١٤، وترجمة ابنه أبي المفاخر؛ محمد في تكملة الإكمال: (٣/٢٩٣).

(٢) هي صلاة العشاء، وفي الحديث: **«وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً»** البخاري: رقم٦١٥.

(٣) بشتنقان: بضم الموحدة، ثم شين معجمة ساكنة، ثم مثناة فوقية مفتوحة، بعدها نون مكسورة: من قرى نيسابور، وأحد متنزهاتها. معجم البلدان: (١/٤٢٥).



[ترجمة الكِيَا الهرَّاسي]

ورواه: الإمام الكيا أبو الحسن؛ علي بن محمد بن علي، الطبري، الهرَّاسي، كان من أهل طبرستان[1].

خرج إلى نيسابور وتفقه بها على الإمام أبي المعالي الجويني مدة، وتخرج به، وكان من وجوه أصحابه، ورؤوس المعيدين، ثم خرج من نيسابور إلى بيهق[2]، فأقام بها مدة على التدريس، ثم خرج منها إلى العراق، وولي [١٦/أ] التدريس بالمدرسة النظامية[3] ببغداد إلى أن توفي.

سمع الحديث من أستاذه؛ الإمام أبي المعالي، وأبي علي؛ الحسن بن محمد الصفار[4]، وغيرهما.

وحدَّث، فروى عنه: الحافظ أبو طاهر؛ أحمد بن محمد[5]، وأبو الحسن؛ سعد الخير بن محمد الأندلسي[6]، وغيرهما.

---

(١) طبرستان: بفتح أوله وثانيه، وكسر الراء المهملة، وفي الأصل مفتوحة، وطبر: فارسية، وهو الذي يشقق به الأحطاب وما شاكله، بلغة الفرس، واستان: الموضع أو الناحية، كأنه يقول: ناحية الطبر، والنسبة إليها: الطبري، وهي بين الري وقومس. معجم البلدان: (١٣/٤ ـ ١٦).

(٢) بيهق: بفتح الموحدة في أوله، أصلها بالفارسية «بيهه» بهاءين، ومعناه: الأجود، وهي من نواحي نيسابور. معجم البلدان: (٥٣٧/١).

(٣) كان ذلك سنة ٤٩٣. سير أعلام النبلاء: (٣٥١/١٩).

(٤) ذكره السبكي في طبقاته: (٢٣٣/٧)، وابن النجار في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: (١٤٩/١)، فيمن حدث عنه الكيا الهراسي.

(٥) هو الحافظ السلفي، وسيترجم له المصنف بعد هذه الترجمة.

(٦) سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد، أبو الحسن، المغربي، الأندلسي، الأنصاري، دخل بغداد، وتفقه على أبي حامد الغزالي، وكان ثقة، صحيح السماع، (ت٥٤١). المنتظم: (١٢١/١٠).

وتوفي ببغداد عصر يوم الخميس، غرة محرم، سنة أربع وخمسمِائَة.

ودفن يوم الجمعة بباب أبرز[1]، في تربة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي[2]، ﷺ.



(١) قال الحموي في معجم البلدان (١/٥١٨):

«بيبرز بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون الباء وفتح الراء وزاي محلة ببغداد وهي اليوم مقبرة بين عمارات البلد وأبنيته من جهة محلة الظفرية والمقتدرية بها قبور جماعة من الأئمة منهم أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزآبادي الفقيه الإمام ومنهم من يسميها باب أبرز»، وقال التلمساني في نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب (٢/٢٣٢)، والسيوطي في نظم العقيان ١٦٨ : «باب أبرز أحد أبواب بغداد»، ثم قال السيوطي: وإلى هذا الباب أشار الإمام زين الدين ابن الوردي بقوله موجهاً:

بي هيفاء من بنات العراق ... أطلقت أدمعي وشدت وثاقي

ثم قالت إن جئت من باب أبرز ... بالعطايا رأيت باب الطاق

نظم العقيان: ١٦٩.

(٢) إبراهيم بن علي بن يوسف، الشيرازي، أبو إسحاق، من أكابر فقهاء الشافعية، كان الطلبة يرتحلون إليه من الشرق والغرب، بنى له الوزير نظام الملك المدرسة النظامية على شاطئ دجلة، فكان يدرس فيها ويديرها، له تصانيف كثيرة، منها: المهذب، والتنبيه، كلاهما في الفقه، والتبصرة، واللمع، في أصول الفقه، توفي ببغداد سنة ٤٧٠. البداية والنهاية: (١٢/١٢٤)، طبقات الشافعية الكبرى: (٤/٢١٥)، طبقات الشافعية: لابن هداية الله ص ١٧٠.



[ترجمة الحافظ أبي طاهر السِّلَفي]

ورواه عنه: الإمام الحافظ أبو طاهر؛ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سِلَفة[1]، السِّلَفي، الأصبهاني.

ولد بأصبهان، سنة اثنتين وسبعين وأربعمِائَة، تخميناً، وسمع بها من الرئيس أبي عبدالله؛ القاسم بن الفضل الثقفي[2]، والسَّلار أبي الحسن؛ مكي بن منصور بن علّان الكَرَجي[3]، وجماعة كثيرة.

---

(١) ذكر ابن كثير أن سلفة لقب لجده إبراهيم، فإنه قال: «وإنما قيل له: السلفي لجده إبراهيم سلفة لأنه كان مشقوق إحدى الشفتين وكان له ثلاث شفاه فسمته الأعاجم لذلك». البداية والنهاية: (٣٠٧/١٢)، وقال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٧٧/٥): «يقال: كان جده سلفة أعلم الشفة فلذلك سمي سلفة حكاه ابن دحية، وذكر غيره أن سلفة لقب إبراهيم وأنها بالعجمي ومعناها بالعربي ثلاث شفاه، وأن الأصل سي لبة بالموحدة ثم عربت وأبدلت بالفاء، وذكر المصنف أن معناها غليظ الشفة ذكره في العبر»، وقال ابن حجر في العبر في خبر من غبر (٢٢٧/٤): «وسلفة لقب جده أحمد ومعناه غليظ الشفة» وسبقه إلى هذا الذهبي في السير: (٦/٢١)، وابن العماد في شذرات الذهب: (٣٠٢/٤).

(٢) القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود، أبو عبدالله، الثقفي، الأصبهاني، الشيخ العالم المعمر، مسند الوقت، رئيس أصبهان ومعتمدها، لم يحدث في وقته أوثق منه في الحديث، وأكثر سماعاً، وأعلى إسناداً، إلا أنه كان يميل إلى الرفض، أول سماعه سنة ثلاث وأربعمائة، ورحله أبوه في صباه على خراسان والعراق والحجاز، ولقي الكبار، ولد سنة ٣٩٥، وقيل: ٣٩٧، وقيل: ٣٩٨، وتوفي في رجب سنة ٤٨٩، وهو في عشر المائة. سير أعلام النبلاء: (٩/١٩)، معجم المؤلفين: (١١٠/٨)، الأعلام: (١٨٠/٥).

(٣) مكي بن منصور بن محمد بن علان، الكرجي، العلائي، أبو الحسن، المعروف بالسلار، من أهل كرج، ثقة صحيح السماع، كان محسناً إلى الفقراء والعلماء، توفي بأصبهان في الثامن والعشرين، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، وحمل إلى كرج ودفن بها. التقييد لمعرفة السنن: (٤٥١/١)، تكملة الإكمال: (٤٤٣/٤).

ثم رحل إلى بغداد، فسمع بها من: أبي الخطاب؛ نصر بن أحمد بن البَطِر[1]، وأبي عبدالله؛ الحسين بن علي بن البسري[2]، وجماعة كبيرة، ولقي بها من العلماء: الإمام [١٧/ب] الكيا أبا الحسن الطبري، وأبا بكر؛ محمد بن أحمد الشاشي[3]، وأبا القاسم؛ يوسف بن علي الزنجاني[4]، وغيرهم من أئمة أصحاب الشافعي رضي الله عنه، وسمع منهم.

وسمع بمكة شرفها الله تعالى من: الفقيه أبي عبدالله؛ الحسين بن علي الطبري[5]،

---

(١) نصر بن أحمد بن عبدالله بن البطر، أبو الخطاب، البغدادي، البزاز، القارئ، مسند العراق، ولد سنة ٣٩٨، عُمِّر حتى صارت إليه الرحلة من الأطراف، وانتشرت عنه الرواية، وكان شجاعاً صالحاً صدوقاً، صحيح السماع، روى عنه ابن الجوزي بواسطة أشياخه، توفي في ربيع الأول سنة ٤٩٤. المنتظم: (١٢٩/٩)، سير أعلام النبلاء: (٤٦/١٩).

(٢) الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن البسري، البغدادي البندار، أبو عبدالله، قال السمعاني: كان شيخاً صالحاً، عالماً ثقة، عمر وحدث بالكثير، وانتشرت عنه الرواية، وكان متواضعاً، حسن الأخلاق، ذا هيئة ورواء، قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقاً، (ت٤٩٧). سير أعلام النبلاء: (٤٠٣/١٨)، تكملة الإكمال: (٤٨/١).

(٣) محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر، أبو بكر، الشاشي، القفال، الفقيه، صنف، ودرَّس في النظامية، وكان أشعرياً، (ت٥٠٧). المنتظم: (١٧٩/٩)، طبقات الشافعية الكبرى: (٥٨/٤).

(٤) يوسف بن علي، أبو القاسم، الزنجاني، تفقه على أبي إسحاق، وبرع في الفقه، وكان من أهل الدين، (ت٥٠٠). المنتظم: (١٥٤/٩).

(٥) الحسين بن علي بن الحسين، الطبري، أبو عبدالله، الشافعي، مفتي مكة، ومحدثها، ولد بآمل سنة ٤١٨، وسمع صحيح مسلم من أبي الحسين الفارسي، ورواه مرات، وجاور بمكة، وصار له بها أعقاب وأولاد، كان من كبار الشافعية، ويدعى بإمام الحرمين، تفقه به جماعة بمكة، درّس بالنظامية بعد أبي القاسم الدبوسي منفرداً، ثم اشترك فيها مع أبي محمد الفامي، فكان يدرس كل منهما يوماً، إلى أن قدم الغزالي فعزلا جميعاً، إلى أن ترك الغزالي تدريسها في سنة ٤٨٩، فأعيد الطبري هذا إلى التدريس، وكان أشعري العقيدة، وهو صاحب كتاب «العدة» الموضوعة شرحاً على إبانة الفوراني، وهو شيخ البغوي صاحب «شرح السنة»، و«معالم التنزيل في التفسير»، (ت٤٩٨). سير أعلام النبلاء: (٢٠٣/١٩)، طبقات الشافعية الكبرى: (٣٤٩/٤).





وبالري[1] من: الإمام أبي المحاسن؛ عبدالواحد بن إسماعيل الروياني[2]، وسمع بمدن كثيرة من مدن الإسلام، وجمع الأربعين، عن أربعين شيخاً بأربعين مدينة[3]، وله معجم بغداد[4]، ومعجم أصبهان[5]، ومعجم السفر[6]،

---

(١) الري: مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات. معجم البلدان: (١١٦/٣ - ١٢٢).

(٢) عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد، الروياني، القاضي، أبو المحاسن، الطبري، الفقيه الشافعي، له مصنفات في الفقه والخلاف، كان من رؤوس الأئمة والأفاضل لساناً وبياناً، له الجاه العريض والقبول التام في تلك الديار وحميد المساعي والآثار والتصلب في المذهب والصيت المشهور في البلاد والأفضال على المنتابين والقاصدين إليه، قتل في العاشر من محرم يوم الجمعة في الجامع سنة ٥٠٢ قتله الملاحدة الباطنية عند ارتفاع النهار بعد فراغه من الإملاء. الأنساب للسمعاني: (١٠٦/٣)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (٢٨٧/١)، تهذيب الأسماء: (٥٥٢/٢)، التدوين في أخبار قزوين: (٤٢١/١)، تكملة الإكمال: (٧٤٨/٢).

(٣) الأربعين هذه ذكرها ابن أبي عاصم في كتابه السنة: (١٢/١)، وسماها: «الأربعين البلدانية»، وذكرها ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه: (٧٧/٥)، وقد صنف عدد من الأئمة في الأربعين البلدانية، كابن عساكر، وابن رشيد السبتي، والذهبي، وغيرهم، وهي أن يروي أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين بلداً، والسلفي أول من فعل ذلك فيما ذكره ابن نقطة في التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد: (١٣٣/١).

(٤) ذكره ونقل عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء: (٥١٢/١٢) و(٤٨٢/١٧)، وتذكرة الحفاظ: (١٢٩٩/٤)، والعلو للعلي الغفار: ٢٦١، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه: (٧٧/٥)، والكتاني في الرسالة المستطرفة ص ٣٧.

(٥) نقل عنه الذهبي في السير: (٤٢/١٩) و(٨/٢١)، وذكره في تذكرة الحفاظ: (١٢٩٩/٤) في ترجمة السلفي، والكتاني في رسالته: ١٣٧.

(٦) طبع في المكتبة التجارية في مكة المكرمة، تحقيق عبدالله عمر البارودي في جزء واحد، وقد جمعه الحافظ المنذري، وتوجد نسخة منه في مكتبة عارف حكمت في المدينة النبوية، وانظر: مقال الدكتور بشار عواد عن «معجم السفر» في مجلة المورد م(٨) عدد (١) ص٣٨١، قال ابن قاضي شهبة في طبقاته (٧/٢): «يشتمل على ألفي شيخ»، وذكره ابن أبي عاصم في كتاب السنة: (١٢/١)، والذهبي في تذكرة الحفاظ: (١٢٩٩/٤)، ونقل عنه في السير: (٤٢/١٨) و(٣٤٧/١٩)، وفي ترجمة السلفي: (١٦/٢١) و٢٨، والكتاني في الرسالة المستطرفة: ١٣٧، ونقل عنه صاحب تكملة=

ومعجم النساء الأصبهانيات[1]، وغير ذلك، اشتملت على عدد كثير من شيوخه. وحدَّث بأصبهان ولم يبلغ العشرين سنة، وحدَّث ببغداد، وسَلَماس[2]، ودمشق، وغير ذلك من مدن الإسلام.

وسمع منه جماعة من شيوخه وأقرانه، ودخل الإسكندرية[3] حماها الله تعالى سنة إحدى عشرة وخمسمِائَة، وانتهت إليه الرحلة، وألحق الصغار بالكبار، ونشر السنة؛ إفادة وإسماعاً، وأقام بالإسكندرية [١٨/أ]، وتوفي بها ليلة الجمعة؛ الخامس من شهر ربيع الآخر، سنة ست وتسعين وخمسمِائَة، رضي الله عنه.

= الإكمال: (١/١٢، ٢٢، ٤٠، ٤٨، ٥٨، ٦٦، ٧٢، ٩٤، ١٠٤، ١١٨، ١١٩، ١٢٧، ١٣٠)، ونقل عنه العجلوني في كشف الخفاء: (٢/٤٩)، والسيوطي في تدريب الراوي: (١/٣٢٧)، والحموي في معجم البلدان: (١/٢٣٧) و(٢/١٧٩) و(٣/٧٦، ١٤٠، ٢٥٠)، و(٥/١٢١)، وقد حرصت على ذكر هذه المواضع، وخاصة التي نقلت عنه؛ ليتسنى لمن يحققه الاستفادة منها.

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢١/١٠): «وسمع من النساء بأصبهان، من أم سعد أسماء بنت أحمد بن عبدالله بن أحمد، تروي عن ابن عبدكويه، والجمال، وابن أبي علي، ومن أمة العزيز بنت محمد بن الجنيد، سمعت الجمال، ومن سارة أخت شيخه أبي طالب الكندلاني، وفاطمة بنت ماجه، تروي عن أبي سعيد بن حسنويه، ومن لامعة بنت سعيد البقال، وقد سمعوا منها في حياة أبي نعيم الحافظ، فعمل معجم شيوخه الأصبهاني في مجلد كبير».

(٢) سلماس: بفتح أوله وثانيه؛ مدينة مشهورة بأذربيجان، بينها وبين تبريز ثلاثة أيام. معجم البلدان: (٣/٢٣٨).

(٣) الإسكندرية: مدينة بمصر، اختلفوا في أول من أنشأها اختلافاً كثيراً، فتحت سنة ٢٠، في خلافة عمر رضي الله عنه، على يد عمرو بن العاص بعد قتال وممانعة، فلما قتل عمر وولي عثمان رضي الله عنه نقض أهلها العهد، ثم فتحت ثانية في خلافة عثمان رضي الله عنه. معجم البلدان: (١/١٨٢ ـ ١٨٩).





[ترجمة علي بن المفضل المقدسي]

ورواه عنه: شيخنا الإمام الحافظ أبو الحسن؛ علي بن المفضل بن علي بن مفرح بن حاتم بن الحسن بن جعفر بن إبراهيم بن الحسن، اللخمي، المقدسي الأصل.

ولد بالإسكندرية، في ليلة السبت، الرابع والعشرين من ذي القعدة، سنة أربع وأربعين وخمسمِائَة.

وسمع بها من: الحافظ أبي طاهر؛ أحمد بن محمد الأصبهاني(١)، ولازمه مدة، وتخرج به، وسمع بها أيضاً من القاضيين الشريفين: أبي محمد؛ عبدالله(٢)، وأبي الطاهر؛ إسماعيل(٣)؛ ابني عبدالرحمٰن، العثمانيين، وجماعة سواهم.

---

(١) أي: الحافظ السلفي.

(٢) عبدالله بن عبدالرحمٰن بن يحيى بن إسماعيل، العثماني، الديباجي، الإسكندراني، أبو محمد، القاضي، المعروف بـ«ابن أبي اليابس»، يتصل نسبه إلى عثمان بن عفان ﷺ، محدث الإسكندرية، قال الذهبي: كان ثقة في نفسه، قال حماد الحراني: ورماه السلفي بالكذب، فذكر لي جماعة من أهل الإسكندرية أن العثماني كان صحيح السماع ثقة ثبتاً صالحاً متعففاً، وكان يقول: كل من كان بيني وبينه شيء فهو في حل ما عدا السلفي فبيني وبينه وقفة بين يدي الله. (ت٥٧٢). سير أعلام النبلاء: (٥٩٦/٢٠)، لسان الميزان: (٣٠٩/٣).

(٣) ذكره التلمساني في نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب (١٤٣/٣)، في القادمين على الأندلس وقال:
«لقي ببلده أبا طاهر السلفي، وسمع منه، ودرس عليه كتاب «الاصطلاح» للسمعاني، وقدم الأندلس، ودخل مرسية تاجراً، وكان فقيهاً على مذهب الشافعي»، وذكره مع أخيه عبدالله صاحب تكملة الإكمال: (٧/١)، في باب الأثير، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه: (١١١/٩)، في حرف الياء، والقضاعي في التكملة لكتاب الصلة: (٢٠٦/٤)، في ترجمة يوسف بن علي بن محمد القضاعي.

وتفقه بها على الإمامين: أبي الطاهر؛ إسماعيل بن مكي بن عوف الزهري[1]، وأبي طالب؛ صالح بن إسماعيل، المعروف «بابن بنت معافا»[2]، وغيرهما.

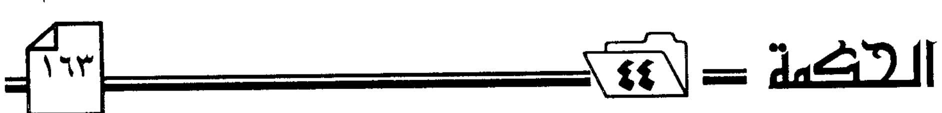
وسمع بمصر من: أبي الحسن؛ علي بن هبة الله الصوري[3]، وجماعة سواه.

---

(١) هو الإمام صدر الدين أبو الطاهر؛ إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف بن يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبدالملك بن حميد بن عبدالرحمٰن بن حميد بن عبدالرحمٰن بن عوف: صاحب رسول الله ﷺ وأحد العشرة المبشرين بالجنة.
قال أبو الحسن: علي بن الجميزي: هكذا كتب لي نسبه بخطه قال: وكان ابن عوف رحمه الله تعالى إمام عصره وفريد دهره في الفقه على مذهب مالك رَحِمَهُ اللَّهُ وعليه مدار الفتوى وجمع إلى ذلك: الورع والزهد وكثرة العبادة والتواضع التام ونزاهة النفس.
وذكره الحافظ العلامة وحيد الدين أبو المظفر: منصور بن سليم فقال: كان من العلماء الأعلام ومشايخ الإسلام ظاهر الورع والتقوى. كتب عنه الحافظ السلفي، وروى عنه الحافظ شرف الدين بن المقدسي، وبيت ابن عوف بثغر الإسكندرية بيت كبير شهير بالعلم كان فيه جماعة من الفقهاء.
قال الشيخ شهاب الدين بن هلال: سمعت أنه اجتمع سبعة في وقت واحد وكانوا إذا دخلوا على الإمام أبي علي؛ سند بن عنان، مؤلف كتاب الطراز يقول: أهلاً بالفقهاء السبعة تشبيهاً لهم بالفقهاء السبعة: أئمة المدينة النبوية.
وللشيخ أبي الطاهر تذكرة التفكير في أصول الدين وغير ذلك من التآليف وانتفع به الناس وعمر. مولده سنة خمس وثمانين وأربعمائة. وتوفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، وقيل: ثمان وستين وخمسمائة، وله ست وتسعون سنة رحمه الله تعالى.
الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: (١/٥٠)، وذكره ابن تغري في النجوم الزاهرة (٦/١٠٠).

(٢) صالح بن إسماعيل بن سند، الإسكندراني، المعروف بابن بنت معافا، أبو طالب، شيخ المالكية، ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ: (١٣٩١/٤)، في ترجمة علي الإسكندراني، ووصفه بالإمام، وذكر أن الأخير تفقه به، وذكره في السير: (٤٩٣/١٩)، و(٥١٣/٢٠)، و(٦٦/٢٢)، و(٤١/٢٣)، في تراجم أبي بكر الطرطوشي، وأبي علي البطليوسي، وعلي بن المفضل، والصفراوي.

(٣) شيخ الديار المصرية العلامة المفتي المقرئ علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن=





وسمع بمكة من: الشيخ أبي [١٨/ب] عبدالله؛ أحمد بن الحافظ أبي العلاء الهمداني(١)، وغيره.

وجمع مجاميع مفيدة، وحدَّث بالإسكندرية، ومكة، وغيرهما، وأقام بالقاهرة يدرِّس ويفتي ويحدث ويملي، وبالغتُ في ملازمته، والانقطاع إليه، والأخذ عنه، وانتفعت به انتفاعاً كبيراً، فجزاه الله عنا وعن المسلمين أفضل الجزاء، إنه سميع الدعاء.

وتوفي بالقاهرة في يوم الجمعة مستهلَّ شعبان، سنة إحدى عشرة وستمِائَة، ودفن من يومه بسفح المقطم.

هنا انتهى بنا القول في أحوال رواة هذا الحديث، على ما أشرنا إليه من الجنوح إلى الاختصار، والرغبةُ إلى الله سبحانه أن ينفعنا بمحبتهم، ويحشرنا في زمرتهم، إنه سميع قريب، لا ربَّ سواه، تعالى وتقدس، والحمد لله ربِّ العالمين، وصلواته على سيدنا محمد وآله.

كتبه أصغر عبيد الله تعالى؛ محمد بن المظفر بن يحيى بن المظفر،

= أحمد بن علي اللخمي، بهاء الدين، أبو الحسن بن أبي الفضل، المعروف بابن بنت الجميزي، الخطيب المدرس، ابن بنت الشيخ أبي الفوارس الجميزي، المصري، الشافعي، ولد يوم النحر سنة تسع وخمسين وخمسمائة بمصر، وحفظ القرآن صغيراً وارتحل به أبوه، فسمع في سنة ثمان وستين من الحافظ ابن عساكر، وببغداد من شهدة الكاتبة، سمع على الحافظ أبي طاهر السلفي الثقفيات العشرة والسادس والسابع والثامن من أمالي المحاملي، والأربعين للثقفي، وفوائد العراقيين للنقاش، والأربعين البلدانية لأبي طاهر السلفي المذكور، وجزء سفيان بن عيينة وجزء محمد بن سنان القزاز (ت٦٤٩). سير أعلام النبلاء: (٢٥٣/٢٣)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: (٢٢٥/٢).

(١) أحمد بن محمد بن إسحاق بن أبي حميضة، المكي، الجرمي، أبو عبدالله، المعروف بابن أبي العلاء، أحد العلماء. الفهرست: ١٢٠، وينظر: تهذيب الكمال: (٥٦٩/٣١).

الزرزاري، المالكي، الصنهاجي، التلكاني[1]، وفرغ من نسخه بالمدرسة الزاهرة الصاحبية بالقاهرة المحروسة، في العشرين من ذي القعدة، سنة إحدى وخمسين وستمِائَة.



(١) قال الصفدي في الوافي بالوفيات: (٢/١٠٢):

«محمد بن المظفر بن يحيى بن المظفر الزرزاري صفي الدين، أخبرني الشيخ أثير الدين من لفظه قال: كان المذكور عدلاً بالقاهرة يفتي في مذهب مالك وكان خفيف الروح فيه طرف مزاح، وكان له نظم».

